الأمم المتحدة

HSP/HA.2/11/Rev.1

Distr.: General
9 February 2024

Arabic
Original: English

UN-HABITAT برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية

جمعية موئل الأمم المتحدة التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية
الدورة الثانية
نيروبي، 5-9 حزيران/يونيه 2023

محضر أعمال جمعية موئل الأمم المتحدة التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية في دورتها الثانية

أولاً- تنظيم الدورة (البنود من 1 إلى 6 من جدول الأعمال)

ألف- افتتاح الدورة (البند 1 من جدول الأعمال)

1- عُقدت الدورة الثانية لجمعية موئل الأمم المتحدة في مقر برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة) في نيروبي في الفترة من 5 إلى 9 حزيران/يونيه 2023.

2- وافتتح الدورة السيد رومان ماير فالكون، رئيس جمعية موئل الأمم المتحدة في الساعة 10:10 من يوم الاثنين الموافق 5 حزيران/يونيه 2023. ترأس الجلسات العامة لجمعية موئل الأمم المتحدة في دورتها الثانية السيد ماير فالكون (المكسيك)، رئيس جمعية موئل الأمم المتحدة، وفي غيابه، مارتن كورساه (غانا)، نائب رئيس جمعية موئل الأمم المتحدة.

باء- البيانات الافتتاحية

3- أدلى ببيانات افتتاحية كل من السيدة زينب حوا بانغورا، المديرة العامة لمكتب الأمم المتحدة في نيروبي؛ والسيد أنطونيو غوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة، عبر رسالة بالفيديو؛ والسيد لي جونهوا، وكيل الأمين العام للشؤون الاقتصادية والاجتماعية؛ وتشابا كوروشي، رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، عبر رسالة فيديو؛ والسيدة ميمونة محمد شريف، المديرة التنفيذية لموئل الأمم المتحدة. وعقب عرض موسيقي لفرقة "غيتو كلاسيكس" برعاية حكومة بلجيكا، أدلى ببيانات أيضاً كل من سلَمبر تسوغواني، نائب رئيس بوتسوانا، متحدثاً باسم موكويتسي إيريك كيابيتسوي ماسيسي، رئيس بوتسوانا؛ ووِيليام روتو، رئيس كينيا. وأدلى ببيانات افتتاحية إضافية كل من جونسون آرثر ساكاجا، حاكم نيروبي؛ وإليزابيث ماروما مريما، نائبة المديرة التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، نيابة عن إنغر أندرسن، المديرة التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة؛ وفاطمتو عبد الملك، رئيسة المجلس الإقليمي لنواكشوط، وقيادية فكرية.

4- وقال السيد ماير فالكون في كلمته الافتتاحية إن جمعية موئل الأمم المتحدة أتاحت فرصة للنهوض بالأهداف المحددة في الخطة الاستراتيجية للفترة 2020-2023 وخطة التنمية المستدامة لعام 2030 والخطة الحضرية الجديدة. وتشمل المسائل التي يتعين معالجتها الزيادة في عدد سكان العالم واتجاهات التوسع الحضري

الأخيرة، التي تتوقع أن يعيش 68 في المائة من سكان العالم في مدن بحلول عام 2050. ومن الضروري بذل جهود جماعية في سبيل الابتكار في نهج النمو الحضري، لتيسير ظروف معيشة أفضل للجميع، وتوفير مسار للخروج من الفقر وعدم المساواة والاستبعاد، والقيام بدور المحرك للنمو الاقتصادي.

5- وأعربت السيدة بانغورا عن امتنانها للسيد روتو، الذي يعبِّر حضوره الدورة الثانية لجمعية موئل الأمم المتحدة عن الشراكة الوثيقة بين كينيا والأمم المتحدة والتزام بلده بعمليات الأمم المتحدة في أفريقيا وبلدان الجنوب. ويركز موئل الأمم المتحدة، بوصفه منظمة الأمم المتحدة الرائدة في المسائل المتصلة بالمستوطنات البشرية والتنمية الحضرية المستدامة، على التخفيف من آثار تغير المناخ وجعل المدن صديقة للبيئة. ففي كينيا مثلاً، دعم موئل الأمم المتحدة جهود الحكومة الرامية إلى تنفيذ تدابير سياساتية وتشريعية وبرنامجية للتعجيل بالعمل الرامي إلى الوصول إلى بلد خال من الكربون، بهدف تشجيع استخدام مواد البناء المناسبة والتكنولوجيات الصديقة للبيئة والموارد الطبيعية المحلية. ويعمل الموئل أيضاً على الحد من التلوث، وضمان توفير أماكن عامة أكثر ملاءمة للعيش، وتهيئة وظائف صديقة للبيئة، وتنفيذ مشاريع لإدارة النفايات، وتطوير قدرة الطاقة على الصمود في وجه تغير المناخ من أجل الحد من الفقر. وواصل مكتب الأمم المتحدة في نيروبي العمل مع موئل الأمم المتحدة بشأن المبادرات الخضراء، بما في ذلك محطات جمع النفايات وفرزها لزيادة إعادة التدوير. ونيروبي مركز عالمي للأمم المتحدة؛ ومكتب الأمم المتحدة في نيروبي هو مكتب الأمم المتحدة الوحيد في بلدان الجنوب الذي شهد زيادة في عدد كيانات الأمم المتحدة التي تسعى إلى نقل موظفيها إليه. وفي هذا الصدد، وافقت الجمعية العامة على برنامج غير مسبوق للاستثمارات في مجمع الأمم المتحدة في نيروبي، بما في ذلك توسيع مرافق المؤتمرات وتحسينها بشكل كبير. وستُنفذ هذه المشاريع في إطار شراكة وثيقة مع موئل الأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. ورحبت السيدة بانغورا بدعم الدول الأعضاء لهذه الاستثمارات ولجميع وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها في كينيا.

6- ويرد نص رسالة الأمين العام في المرفق الثالث لهذا المحضر.

7- وقد أشار السيد لي إلى أن التركيز خلال الدورة الحالية على تحقيق مستقبل حضري مستدام من خلال التعددية الشاملة مناسب وجاء في وقته. وعلى الرغم من التقدم المحرز والوعد بعدم ترك أحد خلف الركب، لا يزال هناك نحو 670 مليون شخص يعيشون في فقر مدقع، ولا يزال ربع الشباب بدون تعليم أو تدريب أو عمل، ولا يزال الوصول الآمن إلى خدمات المياه والصرف الصحي غير مضمون. ولهذا السبب، دعا الأمين العام قادة العالم إلى تقديم خطة إنقاذ للناس والكوكب لاستحداث إجراءات يمكن أن تُحدث تحولاً على الصعيدين الوطني والعالمي، وتقديم دعم أكبر للبلدان النامية في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، بسبل منها سد فجوات التمويل.

8- وأضاف قائلاً إن على الرغم من اضطلاع المدن بدور حاسم في تحقيق الاستدامة، فإن هدف المدن المستدامة لا يزال بعيد المنال. وأعرب عن قلقه إزاء ندرة البيانات المتاحة لرصد الهدف 11 من أهداف التنمية المستدامة، مما يحد من إمكانية اتخاذ قرارات فعالة. ويلزم معالجة واقع التوسع الحضري السريع لكفالة مستويات معيشة أفضل للجميع. ومن الأهمية بمكان أن تظل التنمية الحضرية المستدامة على رأس جدول الأعمال المتعدد الأطراف والجهود الإنمائية العالمية.

9- وقال السيد كوروشاي إن الأمم المتحدة تقود جهوداً عالمية بالغة الأهمية لفهم الأسباب الجذرية للأزمات المعقدة، وتنفيذ جدول أعمال طموح لتنمية الاستدامة، وحماية الكوكب من ويلات تغير المناخ. ويضطلع موئل الأمم المتحدة بدور حيوي في جميع هذه المساعي. والمدن هي بؤرة الأزمات المتداخلة التي تُواجه حالياً، والتي تتضخم في المناطق الحضرية، ولا سيما في البلدان النامية. ومن أجل جعل المدن شاملة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة، من الضروري جمع ونشر إحصاءات شاملة للبيانات. ويتعين على الحكومات أن ترصد التوزيع المكاني للسكان في المستقبل من أجل تقييم المخاطر المرتبطة بتغير المناخ، والفيضانات، وموجات الحر، والجائحات، والأمن الغذائي، وتوافر المياه العذبة. وهناك أيضاً حاجة مُلحّة إلى إحداث تغيير في العقلية. ولتحقيق تحول مستدام حقيقي، من الضروري تعزيز التفاعل بين العلوم والسياسات، والنهوض بالحلول القائمة على الأدلة، ومعالجة الأهداف بشكل كلي.

10- وأردف قائلاً إن على الرغم من أن أوجه القصور المتعلقة بتأثير أهداف التنمية المستدامة تمثل قضية عالمية، فإن الأشخاص الذين يعيشون في البلدان النامية، بمن فيهم أولئك الذين يعيشون في أوضاع خاصة، هم الأكثر تضرراً. وتعد الإرادة السياسية والالتزام والتضامن والتمويل والعمل أموراً أساسية في هذا الصدد. وقد أظهرت جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) القدرة على اتخاذ إجراءات جذرية محدثة للتحول عندما كانت البشرية في خطر. ولذلك، فلا بد من البناء على هذا الزخم وتعبئة الالتزامات السياسية، بسبل منها استعراض الدروس المستفادة من الاستعراضات الوطنية الطوعية واعتماد سياسات ابتكارية تستند إلى المدخلات العلمية. وستتيح القمة المقبلة لأهداف التنمية المستدامة الفرصة للالتزام بحلول جريئة، بما في ذلك في المناطق الحضرية، إذ إن الترابط بين الأهداف العالمية أمر بالغ الأهمية لإطلاق العنان للإمكانات، والوصول إلى الاستفادة المثلى من الموارد من كافة النواحي، وتحقيق نتائج ناجحة.

11- وقالت السيدة شريف في بيانها إن العالم يواجه أزمات متعددة متداخلة. فقد زادت جائحة كوفيد-19 من حدة أوجه عدم المساواة، وأججت النزاعات في جميع أنحاء العالم، إذ واجهت البشرية أزمة الكوكب الثلاثية. ولا يمكن تحقيق اتفاق باريس والأهداف المتعلقة بالمناخ إلا إذا أعطت الدول الأعضاء الأولوية للتوسع الحضري المستدام باعتباره أساساً للتنمية المستدامة. ويُرحَّب بمشاركة وزراء الإسكان والتخطيط في الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ ضمن الجهود الرامية إلى إعطاء الأولوية لإتاحة مرحلة انتقالية عادلة للمدن والمجتمعات المحلية لصالح الأجيال المقبلة. ويشتد في المدن أثر الحوادث المناخية القصوى والنزاعات والكوارث الطبيعية والجائحات العالمية وأزمة تكلفة المعيشة. ويستمر تفاقم أوجه عدم المساواة المتعددة الأبعاد، مما يضعِف العقد الاجتماعي الذي تقوم عليه المجتمعات. ويمكن أن يؤدي السكن اللائق والتوسع الحضري إلى توفير نوعية حياة أفضل؛ ومن شأن تعزيز التخطيط والتنظيم في هذين المجالين أن يتيح انتشال المزيد من الأشخاص من براثن الفقر. ولا يقتصر أثر الاعتماد المفرط على الكربون واستهلاكه على الإضرار الشديد بكوكب الأرض فحسب وإنما يفضي إلى عيش بلايين الأشخاص في مساكن غير لائقة، مع تزايد أعداد الأشخاص الذين يواجهون التشرد.

12- ومضت قائلة إنه لا يمكن تحقيق أثر تحويلي على أرض الواقع إلا من خلال العمل المتعدد الأطراف. وقد اتبع موئل الأمم المتحدة توجيهات الدول الأعضاء في الاجتماع الرفيع المستوى بشأن تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة فيما يتعلق بتحديد أولويات موئل الأمم المتحدة لخطته الاستراتيجية للفترة 2020-2023، وهو ممتن للمدخلات المقدمة من حلقات الحوار الوزارية التي أُقيمت في المنتدى الحضري العالمي والدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ. ولا بد من وضع نُهج وسياسات عملية لتوجيه المدن والبلدان نحو انعدام النفايات وتحييد أثر الكربون، بالإضافة إلى التمويل من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ويتعين على الدول الأعضاء أن تعطي الأولوية للتعاون الوطني والمحلي، على أن تكون حقوق الإنسان وميثاق الأمم المتحدة هما أساس التوسع الحضري المستدام.

13- وقال السيد تسوغواني إن موضوع الدورة الثانية لجمعية موئل الأمم المتحدة مناسب لأنه يؤكد الحاجة إلى تعزيز التضامن العالمي في التصدي للتحديات من قبيل التوسع الحضري السريع، وتغير المناخ، والنزاعات، والأزمات المالية. ويلزم بذل جهود متضافرة تشارك فيها الهيئات الإقليمية والدولية، والحكومات، وواضعو السياسات، ومنظمات المجتمع المدني والزعماء الدينيون وقادة المجتمعات المحلية لبناء وتعزيز القدرة على الصمود في مواجهة تلك التحديات. وينبغي إلهام الأجيال المقبلة كي تضمن الرخاء القائم على قيم التماسك الاجتماعي ومبدأ عدم ترك أحد خلف الركب.

14- وأضاف قائلاً إن جمعية موئل الأمم المتحدة ينبغي أن تغتنم الفرص التي يتيحها التحول الحضري. فنقص المساكن، ونمو المستوطنات العشوائية، والبنى التحتية غير اللائقة في مجالات مثل الطاقة والصحة والنقل والمياه والمرافق الصحية، التي تفاقمت بسبب الافتقار إلى التخطيط والإدارة السليمين، تمثل إخفاقات سياساتية تقوّض

التزامات الدول الأعضاء بموجب الخطة الحضرية الجديدة. ومن الضروري أن يسير التوسع الحضري المستدام جنباً إلى جنب مع تهيئة فرص العمل وتحسين نوعية الحياة؛ وإلا فقد لا يقتصر الخطر على التنمية الاقتصادية فحسب، بل وعلى السلم والأمن أيضاً. وتجتهد العديد من الحكومات من أجل مجاراة التوقعات المتزايدة للمواطنين، مما أدى إلى الإحباط، لا سيما بين الشباب. ويمكن أن يساعد التوسع الحضري وفق إدارة وتخطيط سليمين بما يكفل التنمية المستدامة على تخفيف هذا الإحباط. ويؤدي موئل الأمم المتحدة دوراً أساسياً في الدفع بإنشاء مدن قادرة على الصمود وآمنة ومزدهرة على الصعيد العالمي، وينبغي أن يعمل بشكل وثيق مع دول الجنوب الأفريقي لزيادة الوعي وتعزيز مفهوم المدن القادرة على الصمود والمستدامة. وينبغي أن يستند تخطيط هذه المدن وتنميتها إلى شراكات متينة مع أصحاب المصلحة، بما في ذلك القطاع الخاص، داخل منطقة الجنوب الأفريقي وخارجها. وفي ختام ملاحظاته، حث موئل الأمم المتحدة على تعزيز التعاون الإقليمي ودون الإقليمي مع المنظمات الدولية الأخرى لتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة، ولا سيما في أفريقيا. ويمكن الاستعانة بالجماعات الاقتصادية الإقليمية، مثل منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية، للمساعدة في تعزيز التوسع الحضري المستدام.

15- ورحب السيد روتو في بيانه بالمشاركين في كينيا، وقال إن حياة وسبل عيش الملايين من الناس في جميع أنحاء العالم قد تأثرت سلباً بتحديات مختلفة ذات نطاق غير مسبوق: جائحة مدمرة، وأزمة اقتصادية لا هوادة فيها مدفوعة بالتوترات الجيوسياسية، وأزمة الكوكب الثلاثية المتمثلة في التلوث وفقدان التنوع البيولوجي وتغير المناخ. ومن المتوقع أن يرتفع عدد الأشخاص الذين يعيشون في المناطق الحضرية في السنوات المقبلة، ولا سيما في بلدان الجنوب، فيما يُعزى جزئياً إلى الاضطرابات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. ويترتب على الزيادة في الإنتاج والاستهلاك العالميين نتيجة للنمو السكاني وزيادة التوسع الحضري وجوب تحسين الكفاءة والاستدامة لتجنب استنفاد قدرة الكوكب على كفالة استمرار الحياة. وقد أتاحت جمعية موئل الأمم المتحدة فرصة أمام المجتمع العالمي لمناقشة التقدم المحرز في ضمان الاستدامة مع اقتراب عدد سكان العالم من 10 بلايين نسمة والتفكير فيه، ومعالجة الصلة بين ارتفاع الطلب على السلع الأساسية والضغط على الموارد والبيئة.

16- وأردف قائلاً إن التمسك بالحق الأساسي في التمتع بسكن لائق أمر بالغ الأهمية للتوسع الحضري المستدام. ويشكل الافتقار إلى التمويل الميسور التكلفة عقبة رئيسية، ليس أمام التوسع الحضري المستدام فحسب، بل أيضاً أمام التنمية المستدامة بصفة أعم. ولذلك، يجب التصدي للممارسات التمييزية في إطار نظام تمويل التنمية الحضرية. وكرر التأكيد على الحاجة الملحة إلى تعزيز موئل الأمم المتحدة وتحسين قدرته على مساعدة الدول الأعضاء في النهوض بالتوسع الحضري المستدام وتنمية المستوطنات البشرية.

17- ومضى قائلاً إن القمة الأفريقية الافتتاحية للعمل المناخي، التي ستُعقد في نيروبي في الفترة من 4 إلى 6 أيلول/سبتمبر 2023، من شأنها أن تمكّن البلدان الأفريقية من التوصل إلى موقف مشترك استعداداً للدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ. وأعرب عن أمله في اعتماد إطار في الدورة يمكن بموجبه لبلدان الجنوب وبلدان الشمال العمل في إطار شراكة لإيجاد حل لأزمة المناخ مربح للجانبين. وإن توفر الاستثمار الكافي، تستطيع أفريقيا أن تؤدي دوراً رئيسياً في إزالة الكربون من التصنيع والصناعة وتعزيز النمو الأخضر.

18- وقال السيد ساكاجا، مرحباً بالمشاركين في نيروبي، إن الدورة الثانية لجمعية موئل الأمم المتحدة تنعقد في وقت ينطوي على مخاطر وآمال. وقد فهم المواطنون الآن أخطار تغير المناخ، وضعف السكان أمام الظواهر الجوية القصوى، والتهديد الذي تتعرض له النظم الطبيعية الأساسية التي تعتمد عليها المدن. وفهموا أيضاً أن العمل لا يمكن أن ينتظر أكثر من ذلك. وهناك حاجة ملحة جديدة إلى تحديد كيفية تحسين قدرة المدن على الصمود وتبادل الخبرات والتجارب وخيارات التمويل من أجل ضمان حماية أضعف الفئات والبيئة. ويتسم العمل المناخي الحضري بأهمية بالغة في هذا الصدد، ولكن الوقت عامل جوهري. ويعيش أكثر من نصف البشرية حالياً في البلدات والمدن، ومن المقرر أن يرتفع هذا الرقم إلى الثلثين بحلول عام 2050. ولذلك فمن المهم ضمان إتاحة

السكن الميسور التكلفة والمنازل الكريمة للجميع بحلول عام 2050. ومع تباطؤ التقدم المحرز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، فإنَّ نظر الجمعية في كيفية إضفاء الطابع المحلي على الأهداف، مما يتيح مواءمة جهود البلدان والبلدات والمدن مع ظروفها الخاصة، لأمر يبعث على التفاؤل. وسيكون وضع نقاط عمل محددة في هذا الصدد موضع ترحيب. وفي الختام، قال السيد ساكاجا إنه في ضوء إلحاح وأهمية التحديات التي يواجهها العالم، تفخر مدينته باستضافة وفود من 193 بلداً، فضلاً عن الرؤساء وأصحاب المصلحة الآخرين، ولا سيما ممثلو الحكومات دون الوطنية. وسيشارك رؤساء بلديات وحكام من حوالي 80 مدينة في فعاليات مختلفة خلال دورة الجمعية، بما في ذلك مناقشة بشأن المدن الذكية والابتكار الحضري.

19- وقالت السيدة مريما إن افتتاح الدورة الثانية لجمعية موئل الأمم المتحدة يوافق يوم البيئة العالمي لعام 2023، والذي يتمثل موضوعه في التغلب على التلوث بالمواد البلاستيكية. وتُبذل جهود كثيرة في هذا الصدد. فعلى سبيل المثال، اختُتمت مؤخراً الدورة الثانية للجنة التفاوض الحكومية الدولية المعنية بوضع صك دولي ملزم قانوناً بشأن التلوث بالمواد البلاستيكية، بما في ذلك في البيئة البحرية، بولاية وضع مشروع أولي لصك دولي ملزم قانوناً بشأن التلوث بالمواد البلاستيكية. ويدعو المجتمع العالمي إلى إبرام اتفاق واسع النطاق ومبتكر وشامل وشفاف يستند إلى العلم ويكفل الدعم للدول النامية. وتقف المراكز الحضرية والحكومات المحلية في طليعة الجهود الرامية إلى التصدي لآفة التلوث بالمواد البلاستيكية، التي ستتطلب اتخاذ إجراءات على جبهات متعددة وترتبط بأزمة الكوكب الثلاثية المتمثلة في تغير المناخ، وفقدان الطبيعة والتنوع البيولوجي، والتلوث والنفايات.

20- واستطردت قائلة إن برنامج الأمم المتحدة للبيئة يتطلع من جانبه إلى التعاون عن كثب مع موئل الأمم المتحدة في البحث عن حلول قائمة على مواد بلاستيكية غير مسببة للتلوث وإلى الشراكة في العمل المناخي الحضري. وتتحمل المدن وطأة تغير المناخ. وقد أدت الظواهر الجوية القصوى والبطيئة الحدوث إلى الإضرار بالبنى التحتية الحضرية، والمياه والصرف الصحي، ونظم الطاقة والنقل؛ ومن المتوقع أن يزداد عدد سكان الحضر المعرَّضين لدرجات حرارة مرتفعة تسعة أضعاف بحلول عام 2050؛ و90 في المائة من المناطق الحضرية معرضة للفيضانات. وسلطت السيدة مريما الضوء على أربعة مجالات ذات أولوية لبناء مدن صديقة للمناخ وقادرة على الصمود. أولاً، يتعين على البلدان أن تعيد النظر في الكيفية التي بنيت بها المدن. وينبغي الترحيب بالتزامات مجموعة الدول السبع بشأن التبريد الحضري، والمباني المستدامة، ونظم النقل، كما ينبغي تنفيذها على مستوى المدن. ثانياً، هناك حاجة إلى ضخ استثمارات في الحلول القائمة على الطبيعة، التي تخزن الكربون، وتقلل من استخدام الطاقة، وتوفر الحماية ضد الظواهر الجوية القصوى. ثالثاً، لا بد من إنشاء ابتكارات تركز على الناس؛ وقد اشترك برنامج الأمم المتحدة للبيئة وموئل الأمم المتحدة في مبادرة المدن الحكيمة في مجال إدارة النفايات من أجل الجمع بين التكنولوجيا والإبداع البشري لمعالجة التلوث بالمواد البلاستيكية. رابعاً، يلزم توفير التمويل لزيادة الإجراءات البيئية التي تتخذها المدن والحكومات. وأخيراً، أعربت السيدة مريما عن أملها في أن توفر الجمعية سبلاً واضحة للعمل الحكومي، بما يكفل بقاء المدن أماكن للفرص والأمل للأجيال المقبلة.

21- وقالت السيدة عبد الملك في بيانها إن الوقت قد حان لمضاعفة الجهود مجدداً من أجل مستقبل مستدام قائم على العدالة الاجتماعية والمساواة. ولن تتحقق أهداف التنمية المستدامة بدون تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة، إذ تتسم الخدمات العامة بأهمية حاسمة لتحقيق أكثر من نصف الأهداف. وعلاوة على ذلك، فالحكومات الإقليمية والمحلية لديها معرفة متعمقة بمجتمعاتها المحلية، والتحديات التي تواجهها، واحتياجات السكان المحليين وشواغلهم. وقد أظهرت هذه الحكومات التزامها بتحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030 من خلال إضفاء الطابع المحلي على الأهداف، وتنفيذ سياسات مبتكرة ومستدامة تركز على الناس، والتحلي بروح القيادة والحوكمة الجيدة. وكشفت الأزمات العالمية، التي تفاقمت بسبب تغير المناخ، عن أهمية الخدمات العامة ودور الحكومات الإقليمية والمحلية في ضمان الوصول العادل إلى هذه الخدمات، وتعزيز وحماية السلع المشتركة، وتمكين المجتمعات المحلية، وتنشيط الطبيعة، وإعادة التفكير في نظم الحوكمة، بهدف بناء التضامن وضمان إشراك النساء والشباب. وفي ضوء الأزمات المتصاعدة، بما في ذلك المضاربات العقارية وتجزئة البنية التحتية الأساسية واستمرار الفصل والاستبعاد، أصبح

من الضروري الاستفادة من الحق في المدن والإمكانات الهائلة للخطة الحضرية الجديدة بوصفهما من المحفزات لتحقيق خطة عام 2030. ويجب الاعتراف بالحكومات المحلية والإقليمية بوصفها جهات فاعلة سياسية وضمان تمثيلها بدرجة أكبر في عمليات الحوكمة العالمية. ورحبت السيدة عبد الملك بتركيز الجمعية على تعددية الأطراف الشاملة – تعددية قائمة على الثقة وتطوير نظام اقتصادي جديد وتوطيد هيكل جديد للحوكمة – بهدف حماية الديمقراطية وبناء السلام وتحقيق تنمية شاملة ومستدامة وقادرة على الصمود وشاملة للناس والكوكب.

جيم- الحوار الرئاسي

22- في الجلسة العامة الثانية، وعقب البيانات الافتتاحية، عُقد حوار رئاسي، شارك فيه ويليام روتو، رئيس كينيا، يرد موجز له في الفرع ألف من المرفق الرابع لهذا المحضر.

دال- بيان المديرة التنفيذية بشأن السياسات

23- في الجلسة العامة الثانية، أدلت المديرة التنفيذية ببيان بشأن السياسات باعتباره مقدمة للمناقشة العامة. وبدأت بالإشارة إلى أن جمعية موئل الأمم المتحدة تجتمع في وقت أصبحت فيه تعددية الأطراف مطلوبة أكثر من أي وقت مضى للتصدي للتحديات العديدة القائمة حالياً في جميع أنحاء العالم. وأشارت إلى أن هذه التحديات هائلة ويشتد أثرها في المناطق الحضرية دوناً عن غيرها، ولكن أهداف التنمية المستدامة هي حجر الأساس لتعددية الأطراف الفعالة، ويعد الالتزام بها الأساس لتحقيق مستقبل أفضل.

24- وأضافت قائلة إن الدورة الثانية للجمعية يمكن أن تسهم في الميثاق الاجتماعي الجديد الذي اقترحه الأمين العام لاستعادة الثقة وإعادة بناء التضامن. ويعتبر الإسكان مكوناً حاسماً في الميثاق الاجتماعي الجديد، مصحوباً بالحماية الاجتماعية، والتعليم والرعاية الصحية الشاملين، والغذاء، وتوفير مستوى معيشي لائق للجميع. وثمة حاجة أيضاً إلى جعل المدن والمجتمعات أكثر قدرة على الصمود في مواجهة التحدي الثلاثي الذي يواجه الكوكب والمتمثل في تغير المناخ والتلوث وفقدان التنوع البيولوجي. ويتطلب تحقيق ذلك بشكل منصف إصلاح الهيكل المالي العالمي: فدعت المديرة التنفيذية الدول الأعضاء إلى النظر في تعزيز التمويل والاستثمار في جميع مستويات الحكومة، مع مراعاة دور التمويل المحلي والحكومات المحلية. وأشارت إلى أن المدن والاقتصادات المحلية إذا كان لها أن تدر إيرادات، فلا بد من الاستثمار في التخطيط والإدارة الملائمين لتحقيق أقصى إيرادات وإنتاجية. وسيؤدي تأخير الاستثمار في البنية التحتية الحضرية إلى تكاليف كبيرة من حيث ضياع الفرص وارتفاع التكاليف المستقبلية المتعلقة بالإنتاجية والاستدامة.

25- ومضت قائلة إن الدول الأعضاء عملت معاً، انطلاقاً من روح العمل المتعدد الأطراف، من أجل التحضير للدورة الثانية للجمعية، وأحرزت تقدماً كبيراً بشأن مشاريع قرارات متعددة، منها مشاريع قرارات بشأن السكن اللائق، والمدن الذكية، وإضفاء الطابع المحلي على أهداف التنمية المستدامة والتكيف مع تغير المناخ، وكذلك بشأن عوامل التمكين مثل التمويل والبيانات والتحول الرقمي. وتعد الدورة الثانية للجمعية فرصة لتعزيز العمل الجاري بشأن أهداف التنمية المستدامة ومضاعفة الجهود لتمكين السلطات المحلية والإقليمية من تسريع العمل نحو تحقيق خطة عام 2030.

هاء- حوار السيدات الأوليات

26- في الجلسة العامة الثالثة، المعقودة صباح يوم الثلاثاء 6 حزيران/يونيه 2023، عقدت جمعية موئل الأمم المتحدة اجتماع مائدة مستديرة حول موضوع "نساء تشكلن المدن والمجتمعات". واستضافت الاجتماعَ سيدة كينيا الأولى، السيدة راشيل روتو، وأدارت الحوارَ الصحافية فيكتوريا روباديري. ويرد موجز اجتماع المائدة المستديرة في الفرع باء من المرفق الرابع لهذا المحضر.

واو- الحضور

27- مُثلت الدول الـ 132 التالية، الأعضاء في جمعية موئل الأمم المتحدة: الاتحاد الروسي، والإمارات العربية المتحدة، وإثيوبيا، وأذربيجان، والأرجنتين، والأردن، وأرمينيا، وإريتريا، وإسبانيا، وأستراليا، وإستونيا، وإسرائيل، وإسواتيني، وإكوادور، وألمانيا، وإندونيسيا، وأنغولا، وأوروغواي، وأوغندا، وأوكرانيا، وإيران (جمهورية- الإسلامية)، وإيطاليا، وباراغواي، وباكستان، والبحرين، والبرازيل، وبربادوس، والبرتغال، وبلجيكا، وبلغاريا، وبنغلاديش، وبنما، وبوتسوانا، وبوركينا فاسو، وبوروندي، والبوسنة والهرسك، وبولندا، وبيرو، وبيلاروس، وتايلند، وتركيا، وتشاد، وتشيكيا، وتوغو، وتوفالو، وتونس، وتونغا، والجزائر، وجزر البهاما، وجزر القمر، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وجمهورية تنزانيا المتحدة، والجمهورية الدومينيكية، والجمهورية العربية السورية، وجمهورية كوريا، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، وجنوب أفريقيا، وجنوب السودان، وجورجيا، وجيبوتي، والدانمرك، ورواندا، ورومانيا، وزامبيا، وزمبابوي، وسري لانكا، والسلفادور، وسلوفاكيا، وسنغافورة، والسنغال، والسودان، والسويد، وسويسرا، وسيراليون، وشيلي، وصربيا، والصومال، والصين، والعراق، وعمان، وغامبيا، وغانا، وغواتيمالا، وغينيا، وفرنسا، والفلبين، وفنزويلا (جمهورية – البوليفارية)، وفنلندا، وقبرص، وقطر، والكاميرون، وكرواتيا، وكندا، وكوبا، وكوت ديفوار، وكوستاريكا، وكولومبيا، والكونغو، والكويت، وكيريباس، وكينيا، وليبريا، وليبيا، وليسوتو، ومالي، وماليزيا، ومدغشقر، ومصر، والمغرب، والمكسيك، وملاوي، والمملكة العربية السعودية، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، وموريشيوس، وموزامبيق، وموناكو، وناميبيا، والنرويج، والنمسا، ونيبال، والنيجر، ونيجيريا، ونيكاراغوا، والهند، وهندوراس، وهنغاريا، وهولندا (مملكة –)، والولايات المتحدة الأمريكية، واليابان، واليمن، واليونان.

28- وشارك أيضاً مراقبو الكرسي الرسولي، ونظام مالطة ذي السيادة المستقلة، ودولة فلسطين لدى موئل الأمم المتحدة.

29- ومُثِّلت هيئات الأمم المتحدة التالية: إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، واللجنة الاقتصادية لأفريقيا، واللجنة الاقتصادية لأوروبا، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، والمنظمة الدولية للهجرة، ومكتب المنسق المقيم في كينيا، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ومكتب المنسق المقيم في كينيا، وأمانة اتفاقية الأراضي الرطبة ذات الأهمية الدولية وخاصة بوصفها موئلاً للطيور المائية، وصندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث، ولجنة الأمم المتحدة العلمية المعنية بآثار الإشعاع الذري، والأمانة العامة للأمم المتحدة، ومجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، والبنك الدولي، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية.

30- ومُثلت المنظمات الحكومية الدولية التالية: بنك التنمية الأفريقي، والاتحاد الأفريقي، وأمانة الكومنولث، والمصرف الأوروبي للاستثمار، والاتحاد الأوروبي، وجامعة الدول العربية، ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، وأمانة التكامل الاجتماعي لأمريكا الوسطى، وشراكة الموئل والإسكان في أفريقيا (Shelter Afrique).

31- ويمكن الاطلاع على قائمة كاملة بالذين حضروا الدورة في قائمة المشاركين (HSP/HA.2/INF/7).

زاي- إقرار جدول الأعمال (البند 2 من جدول الأعمال)

32- في الجلسة العامة الثانية، أقرت جمعية موئل الأمم المتحدة، وفقاً للمادة 13 من نظامها الداخلي، جدول الأعمال التالي، على أساس جدول الأعمال المؤقت (HSP/HA.2/1)، بصيغته المعدلة شفوياً:

1- افتتاح الدورة.

2- إقرار جدول الأعمال.

3- تقرير رئيس لجنة الممثلين الدائمين.

4- وثائق تفويض الممثلين.

5- انتخاب أعضاء المجلس التنفيذي.

6- اعتماد تقرير المجلس التنفيذي.

7- أنشطة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة)، بما في ذلك مسائل التنسيق.

8- استعراض التقدم المحرز في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة وخطة التنمية المستدامة لعام 2030.

9- تقرير المنتدى الحضري العالمي.

10- الحوار بشأن الموضوع الخاص للدورة الثانية لجمعية موئل الأمم المتحدة.

11- مناقشات بشأن الخطة الاستراتيجية لموئل الأمم المتحدة.

12- اعتماد تقرير الدورة الثانية لجمعية موئل الأمم المتحدة.

13- بنود إضافية على جدول أعمال الدورة المقبلة لجمعية موئل الأمم المتحدة وغير ذلك من الترتيبات المتعلقة بها.

14- انتخاب أعضاء المكتب.

15- مسائل أخرى.

16- اختتام الدورة.

حاء- تنظيم الأعمال

33- قررت جمعية موئل الأمم المتحدة في الجلسة العامة الثانية، وفقاً للمادة 26 من نظامها الداخلي، إنشاء لجنة جامعة للنظر في مختلف بنود جدول أعمالها. وقررت الجمعية أيضاً، وفقاً لتوصيات المكتب، أن يرأس دامبتي بيدياكو أساري (غانا) اللجنة الجامعة، وأن تبدأ عملها صباح يوم الثلاثاء الموافق 6 حزيران/يونيه 2023، وأن تنظر في البند 7، أنشطة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة)، بما في ذلك مسائل التنسيق، والبند 8، استعراض التقدم المحرز في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة وخطة التنمية المستدامة لعام 2030، والبند 9، تقرير المنتدى الحضري العالمي، والبند 11، مناقشات بشأن الخطة الاستراتيجية لموئل الأمم المتحدة. وقررت الجمعية كذلك إنشاء لجنة صياغة مخصصة مفتوحة العضوية برئاسة صقلان سيدا (باكستان)، وبدعم من ممثلي البرتغال وجمهورية تنزانيا المتحدة والصومال والمغرب ونيجيريا، للنظر في مشاريع القرارات، ومشاريع المقررات، ومشروع إعلان وزاري قبل أن تنظر فيها جمعية موئل الأمم المتحدة، وأن تحيل لجنة الصياغة، عند اختتام أعمالها، الوثائق الختامية إلى اللجنة الجامعة لاستعراضها وإحالتها بعد ذلك إلى الجمعية للنظر فيها.

طاء- تقرير رئيس لجنة الممثلين الدائمين (البند 3 من جدول الأعمال)

34- في الجلسة العامة الثانية، أوجزت السيدة سيده، بصفتها رئيسة لجنة الممثلين الدائمين، المعلومات الواردة في الوثيقة HSP/HA.2/2، مقدمةً لمحة عامة عن أعمال اللجنة تحضيراً للدورة الحالية للجمعية، بما في ذلك أربعة اجتماعات لمكتب اللجنة، في حزيران/يونيه وكانون الأول/ديسمبر 2022، وفي نيسان/أبريل 2023، وخمسة اجتماعات لمكتب الجمعية، في تشرين الأول/أكتوبر 2022، وشباط/فبراير 2023، ونيسان/أبريل وأيار/مايو وحزيران/يونيه 2023، للتحضير لكل من الاجتماع المفتوح العضوية الثاني للجنة والدورة الثانية للجمعية.

35- وقالت إن الاجتماع الثاني المفتوح العضوية للجنة الممثلين الدائمين عُقد في نيروبي في الفترة من 29 أيار/مايو إلى 31 أيار/مايو وفي 2 حزيران/يونيه 2023. وأعدت اللجنة، خلال الاجتماع، عدة مشاريع قرارات

ومقررات وإعلان وزاري لكي تنظر فيها الجمعية في دورتها الحالية. وإذ أشارت إلى أن تلك الوثائق خضعت لمفاوضات مستفيضة داخل اللجنة، شَجعت الجمعية على النظر في مشاريع القرارات والمقررات والإعلان الوزاري المعروضة عليها واعتمادها دون تحفظات. وفي الختام، شكرت جميع الدول الأعضاء على الالتزام الذي أبدته خلال الاجتماع المفتوح العضوية الثاني للجنة، واستعدادها للعمل بصفة غير رسمية خلال العطلة الرسمية في 1 حزيران/يونيه 2023 من أجل سد أي ثغرات وبناء توافق في الآراء بشأن المسائل المعلقة.

ياء- وثائق تفويض الممثلين (البند 4 من جدول الأعمال)

36- في الجلسة العامة الرابعة المعقودة عصر يوم الثلاثاء 6 حزيران/يونيه 2023، قال الرئيس إن المكتب، وفقاً لأحكام الفقرة 2 من المادة 17 من النظام الداخلي، قد تلقى وتفحص وثائق تفويض الممثلين ونوابهم المشاركين في الدورة الثانية لجمعية موئل الأمم المتحدة المقدمة من الدول الأعضاء، وإنه أوصى بمشاركتهم في الدورة.

كاف- انتخاب أعضاء المجلس التنفيذي (البند 5 من جدول الأعمال)

37- في الجلسة العامة الثانية، أُبلغت جمعية موئل الأمم المتحدة بتوصية لجنة الممثلين الدائمين في اجتماعها الثاني المفتوح العضوية بتمديد فترة ولاية جميع أعضاء مجالس إدارة موئل الأمم المتحدة، بما في ذلك المكاتب، حتى عام 2025، في ضوء توافق الآراء الواضح بين الدول الأعضاء بشأن هذه المسألة، وبأن جمعية موئل الأمم المتحدة قد ترغب في أخذ هذا العامل في الاعتبار فيما يتعلق بانتخاب أعضاء المجلس التنفيذي.

38- وفي الجلسة العامة الثامنة، المعقودة عصر يوم الخميس 8 حزيران/يونيه، اعتمدت جمعية موئل الأمم المتحدة المقرر 3/2، الذي قررت فيه أن يستمر الأعضاء الحاليون في المجلس التنفيذي لموئل الأمم المتحدة المنتخبون في عام 2019 في مناصبهم حتى اختتام الدورة العادية الثانية المستأنفة لجمعية موئل الأمم المتحدة.

39- وبعد ذلك، في الجلسة العامة التاسعة، المعقودة عصر يوم الجمعة 9 حزيران/يونيه 2023، أشار الرئيس إلى أنه بموجب المقرر 3/2 بشأن فترة ولاية أعضاء المجلس التنفيذي ومكتب جمعية موئل الأمم المتحدة، الذي اعتمدته جمعية موئل الأمم المتحدة في جلستها العامة الثامنة، المعقودة يوم الخميس 8 حزيران/يونيه، وافقت جمعية موئل الأمم المتحدة على أن يستمر الأعضاء الحاليون في المجلس التنفيذي لموئل الأمم المتحدة المنتخبون في عام 2019، والبالغ عددهم 36 عضواً، في مناصبهم حتى اختتام الدورة العادية الثانية المستأنفة لجمعية موئل الأمم المتحدة، المقرر عقدها في عام 2025.

لام- اعتماد تقرير المجلس التنفيذي (البند 6 من جدول الأعمال)

40- في الجلسة العامة الثانية، اعتمدت جمعية موئل الأمم المتحدة تقرير المجلس التنفيذي لموئل الأمم المتحدة المقدم إلى جمعية موئل الأمم المتحدة في دورتها الثانية (HSP/HA.2/3)، عقب عرض شفوي للتقرير قدمه رئيس المجلس، سيلفيو ألبوكيركي (البرازيل).

ميم- أعمال المجلس التنفيذي

41- عقد المجلس التنفيذي لموئل الأمم المتحدة دورته الثانية لعام 2023، على هامش الدورة الحالية لجمعية موئل الأمم المتحدة، عصر يوم الخميس 8 حزيران/يونيه 2023. ويرد تقرير المجلس التنفيذي عن أعمال دورته الثانية لعام 2023 في الوثيقة HSP/EB.2023/9.

نون- أعمال اللجنة الجامعة

42- ترأَّس دامبتي بيدياكو أساري (غانا) اللجنة الجامعة التي أنشأتها جمعية موئل الأمم المتحدة في الجلسة العامة الثانية. وعُقدت أربع جلسات في الفترة من 5 إلى 9 حزيران/يونيه للنظر تفصيلياً في البنود 7 و8 و9 و11 من جدول أعمال الجمعية في دورتها الثانية، فضلاً عما أُحيل إليها من مشاريع قرارات ومقررات وإعلان وزاري.

43- واعتمدت اللجنة الجامعة ، في جلستها الرابعة، المعقودة عصر يوم الجمعة 9 حزيران/يونيه 2023، التقرير المتعلق بمداولاتها على أساس مشروع التقرير الذي جرى تعميمه، وعهدت باستكماله إلى الأمانة والرئيس. ويرد تقرير اللجنة في المرفق السادس لهذا المحضر.

44- وفي الجلسة العامة التاسعة، المعقودة عصر يوم الجمعة 9 حزيران/يونيه 2023، وافقت جمعية موئل الأمم المتحدة على تقرير اللجنة الجامعة عن أعمالها.

سين- أعمال لجنة الصياغة

45- عقدت لجنة الصياغة ست جلسات خلال الدورة وتوصلت إلى اتفاق بتوافق الآراء بشأن مشروع إعلان وزاري واحد و5 مشاريع مقررات و10 مشاريع قرارات، أُحيلت بعدئذ إلى الجمعية للنظر فيها عن طريق اللجنة الجامعة.

46- وترد قائمة بالقرارات، بالصيغة التي اعتمدتها جمعية موئل الأمم المتحدة في جلستيها العامتين الثامنة والتاسعة، في المرفق الأول لهذا المحضر، وترد في الوثائق HSP/HA.2/Res.1-HSP/HA.2/Res.10. وترد المقررات، بصيغتها المعتمدة، في المرفق الثاني لهذا المحضر، بينما يرد الإعلان الوزاري في الوثيقة HSP/HA.2/HLS.1.

ثانياً- أنشطة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة)، بما في ذلك مسائل التنسيق (البند 7 من جدول الأعمال)

47- في الجلسة العامة الثانية، وجهت المديرة التنفيذية الانتباه إلى تقريرها عن أنشطة موئل الأمم المتحدة (HSP/HA.2/4)، الذي ركز على توسيع موئل الأمم المتحدة لنطاق شراكاته الاستراتيجية وأنشطته المعيارية والتشغيلية، وتحسن التنسيق الداخلي، فضلاً عن التقدم المحرز في تنفيذ القرارات التي اتخذتها الجمعية في دورتها الأولى. واستُكمل التقرير بأربع إضافات تحتوي، على التوالي، على تقرير مرحلي مشترك للمديرتين التنفيذيتين لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ولبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية بشأن الأنشطة المشتركة في البيئة الحضرية (HSP/HA.2/4/Add.1/Rev.1)؛ وتقرير عن التعاون مع كيانات منظومة الأمم المتحدة، والمنظمات الحكومية الدولية، والشركاء الآخرين لموئل الأمم المتحدة في تنفيذ الخطة الاستراتيجية للفترة 2020-2023 (HSP/HA.2/4/Add.2)؛ ومذكرة من الأمانة بشأن مشروع سياسة إشراك أصحاب المصلحة (HSP/HA.2/4/Add.3)؛ ومذكرة بشأن النقاط البارزة في التقرير السنوي لعام 2022 عن تنفيذ الخطة الاستراتيجية لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية للفترة 2020-2023 (HSP/HA.2/4/Add.4). وأُتيحت أيضاً مذكرة من الأمانة بشأن تقرير عن الأنشطة القطرية في الفترة 2022-2023 (HSP/HA.2/INF/2).

48- وقالت المديرة التنفيذية إن الوثائق أظهرت أهمية الدعم المتكامل المقدم من برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية للتصدي للتحديات الحضرية المستمرة والجديدة، وكيف استفاد البرنامج من فرص التنمية المستدامة في المدن والمستوطنات البشرية، بما في ذلك من خلال الشراكات الاستراتيجية. ومع اكتمال الإصلاح التنظيمي الشامل في عام 2020، بالإضافة إلى هيكله الإداري الجديد، أصبح موئل الأمم المتحدة الآن برنامجاً مناسباً للغرض، ويجتذب دعماً أكبر من الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة، كما يتضح من مِنح موئل الأمم المتحدة المخصصة البالغة حوالي 500 مليون دولار والتي تم جمعها بين عامي 2020 و2022، والإقرار بالخطة الحضرية الجديدة كخريطة طريق لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وخطط عالمية أخرى. ويعمل موئل الأمم المتحدة على الارتقاء بالبعد الحضري للتنمية المستدامة وينفذ الخطة الاستراتيجية للفترة 2020-2023 من خلال شراكاته الاستراتيجية، بما في ذلك شراكاته مع منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وكذلك من خلال المنصات التعاونية الإقليمية والعمل على المستوى القطري. ومنذ عام 2022، يقود موئل الأمم المتحدة الطريق للتحالف Local2030، وهو شراكة جديدة للأمم المتحدة تهدف إلى توطين أهداف

التنمية المستدامة والتعجيل بتحقيقها، حيث يضطلع موئل الأمم المتحدة بدور الرئيس المشارك الدائم للتحالف ويستضيف أمانته. وقد حقق موئل الأمم المتحدة نتائج مهمة أيضاً من خلال أنشطته المعيارية والتشغيلية، على النحو المبين في النقاط البارزة للتقرير السنوي لعام 2022 والوثيقة HSP/HA.2/INF/2. وفي الختام، قالت إن الفترة من 2019 إلى 2023 كانت دينامية للغاية، مما يؤكد أهمية الخطة الحضرية الجديدة للتعاون المتعدد الأطراف الشامل للجميع في أوقات الأزمات، وقوة قدرة موئل الأمم المتحدة على تنظيم العمل ودوره الاستشاري وسط اتساع مجال سياسة التنمية الحضرية وممارستها والجهات الفاعلة فيها.

ثالثاً- استعراض التقدم المحرز في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة وخطة التنمية المستدامة لعام 2030 (البند 8 من جدول الأعمال)

49- في الجلسة العامة الثانية، وجهت المديرة التنفيذية الانتباه إلى تقريرها عن أنشطة موئل الأمم المتحدة (HSP/HA.2/5)، الذي قدم لمحة عامة عن التقدم المحرز في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة وخطة التنمية المستدامة لعام 2030.

50- وأوجزت المعلومات الواردة في التقرير، بما في ذلك الأنشطة التي اضطلع بها موئل الأمم المتحدة منذ عام 2019 لدعم الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة الآخرين في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة التي لا تزال أساسية لتحقيق خطة عام 2030. وعلى الرغم من اهتمام الدول الأعضاء الكبير بالخطة، فإن العالم ليس على المسار الصحيح لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وفقاً للمبادئ المحددة في الخطة الحضرية الجديدة، على النحو المبين في تقرير الأمين العام الرباعي السنوات عن التقدم المحرز في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة (2019-2022) (A/76/639–E/2022/10). ولإحراز مزيد من التقدم في خطة عام 2030، أوصى التقرير الرباعي السنوات بأن ترفع الدول الأعضاء الالتزامات التحويلية للخطة الحضرية الجديدة كأدوات لتمكين البلدان من تحقيق أهداف التنمية المستدامة والوفاء بالتزاماتها بموجب اتفاق باريس والخطط العالمية الأخرى. واهتمام الدول الأعضاء بالنهوض بالخطة الحضرية الجديدة، بما في ذلك في مجالات الإسكان والمناخ والبيئة، والأزمة الحضرية، والازدهار والتمويل الحضريين، وإضفاء الطابع المحلي على أهداف التنمية المستدامة يجب أن يقترن بإجراءات.

51- ولا بد من اتخاذ إجراءات أيضاً لزيادة كمية ونوعية التقارير المرحلية الوطنية بشأن الخطة الحضرية الجديدة من أجل الدورة التالية لتقديم التقارير، تحضيراً للتقرير الرباعي السنوات لعام 2026. وأشارت المديرة التنفيذية إلى أن 25 دولة عضواً فقط قدمت تقارير مرحلية في الوقت المناسب لمراعاتها في التقرير الرباعي السنوات لعام 2022، وحثت الدول الأعضاء على الشروع في إعداد التقارير المرحلية الوطنية لدورة تقديم التقارير لعام 2026، مشددة على أنه يجب تقديم التقارير في موعد أقصاه الفصل الثالث من عام 2025، وأنه يمكن تخفيف عبء إعداد التقارير عن طريق مواءمة تقارير الخطة الحضرية الجديدة بشكل أفضل مع الأنشطة التي تتم في إطار المنتديات الحضرية الوطنية والسياسات الحضرية الوطنية. وطلبت كذلك إلى الدول الأعضاء التي قدمت تقارير مرحلية لدورة عام 2022 إعداد تحديث لتقاريرها لدورة عام 2026، ودعت المجموعات الإقليمية والمنظمات غير الحكومية إلى تقديم تقاريرها الخاصة لمساعدة موئل الأمم المتحدة في تقييم التقدم المحرز في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة.

رابعاً- تقرير المنتدى الحضري العالمي (البند 9 من جدول الأعمال)

52- في الجلسة العامة الثانية، وجهت المديرة التنفيذية، في معرض تقديمها هذا البند، الانتباه إلى تقريري الدورتين العاشرة والحادية عشرة للمنتدى الحضري العالمي (HSP/HA.2/6)، وسلطت الضوء على الجوانب البارزة للتقريرين.

53- وأشارت إلى أن الدورة العاشرة للمنتدى ثبت أنها آخر مؤتمر رئيسي للأمم المتحدة في حقبة ما قبل كوفيد-19، وأن ما شهدته الدورة من مناقشات ودعوة إلى العمل من أجل ضمان نمو المدن في وئام مع الطبيعة، ومعالجة أوجه عدم المساواة والبناء على العلاقة بين السلام والتنمية قد أرست الأسس لإعادة البناء بشكل أفضل وعلى نحو

أكثر مراعاة للبيئة في أعقاب الجائحة. وعُقدت الدورة الحادية عشرة للمنتدى في وقت كانت مدن العالم تواجه فيه أزمة "ثلاثية" متمثلة في كوفيد-19 وتغير المناخ والنزاع، ووُجهت تحذيرات إلى المشاركين بتجنب المزيد من التأخير في اتخاذ إجراءات لضمان عدم ترك أي أحد أو مكان خلف الركب. وبوجه عام، أفرز المنتدى مبادرات تاريخية واسعة النطاق وطويلة الأمد مكنت شركاء موئل الأمم المتحدة من مواصلة المشاركة خلال الفترة الممتدة بين الدورات، مثل الإجراءات المعلنة والمدرجة في الميزانية؛ والدعوة من خلال شبكة الخريجين إلى الاستعراضات الطوعية المحلية والمشاريع العالمية؛ والمبادرات الحضرية، بما في ذلك مرفق الاستثمار في المدن ومبادرة المنتدى والسياسات والممارسات، التي دفعت باتجاه زيادة التنفيذ؛ ومبادرات إرث المدن المضيفة التي اضطلعت بها جميع المدن المضيفة للمنتدى.

خامساً- الحوار بشأن الموضوع الخاص للدورة الثانية لجمعية موئل الأمم المتحدة (البند 10 من جدول الأعمال)

54- في الجلسة العامة الرابعة، وفي سياق عرض الحوار بشأن الموضوع الخاص المعنون "المستقبل الحضري المستدام من خلال تعددية الأطراف الشاملة والفعالة: تحقيق أهداف التنمية المستدامة في أوقات الأزمات العالمية"، وجَّه ميشال ملينار نائب المديرة التنفيذية لموئل الأمم المتحدة الانتباه إلى التقرير المتصل بالموضوع الخاص (HSP/HA.2/7) وقدم لمحة عامة عن المواضيع ذات الأولوية للحوار.

55- وأشار إلى أن الدول الأعضاء التزمت، في الاجتماع الرفيع المستوى بشأن تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة المعقود في نيسان/أبريل 2022، بالمضي قدماً في العمل المتعلق بالسكن اللائق عن طريق توفير الخدمات الأساسية والتخطيط الشامل؛ والتخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه والاستدامة البيئية؛ والحد من الأزمات الحضرية والتعافي منها؛ وإضفاء الطابع المحلي على أهداف التنمية المستدامة والحوكمة المتعددة المستويات؛ والتمويل المستدام للبنية التحتية والخدمات الأساسية الحضرية. وأتاح هذا الحوار فرصة لدراسة السبل التي يمكن بها لتعددية الأطراف الشاملة والفعالة أن تعزز مجالات السياسة العامة ذات الأولوية.

56- وأردف قائلاً إن التقرير يقدم تبريراً للاستثمار في العوامل التمكينية الحاسمة التي من شأنها أن تدعم العمل في المجالات ذات الأولوية، وهي البيانات والمعرفة؛ وجهود الدعوة والاتصالات والشراكات؛ وبناء القدرة؛ والتحول الرقمي. وأوصى التقرير أيضاً بثمانية مسارات ملموسة لتحقيق مستقبل حضري مستدام وسط الأزمات المتعددة القائمة. وتُدعى الدول الأعضاء إلى النظر في كيفية تسليط الضوء على بعض هذه المسارات في الاجتماعات المتعددة الأطراف الرئيسية المقبلة، بما في ذلك اجتماع المنتدى السياسي الرفيع المستوى بشأن التنمية المستدامة الذي سيُعقد في تموز/يوليه 2023، وقمة أهداف التنمية المستدامة التي ستُعقد في أيلول/سبتمبر 2023، وقمة المستقبل التي ستُعقد في نيويورك في أيلول/سبتمبر 2024. ودُعيت الدول الأعضاء أيضاً إلى تحديد المسارات التحويلية للتعاون المتعدد الأطراف، والحوكمة المتعددة المستويات، وآليات تمويل التنمية الحضرية والاتفاق عليها والالتزام بتطويرها، والتي من شأنها أن تساعد على إخراج الناس والكوكب من المسار الحالي غير المستدام.

57- وتابع قائلاً إن الحوار بشأن الموضوع الخاص للدورة الثانية لجمعية موئل الأمم المتحدة عُقِد في الجلستين العامتين الخامسة والسادسة يوم الأربعاء 7 حزيران/يونيه 2023. واشتمل الحوار على ملاحظات تمهيدية أدلى بها رئيس الجمعية، والمديرة التنفيذية، ورئيسة فرع الممارسات الحضرية، وكلمة رئيسية أُدلي بها عبر الإنترنت حول الموضوع الخاص، وأعقبت ذلك أربع حلقات نقاش حول مواضيع "التحديات الكبيرة في عصرنا"، و"العوامل التمكينية الرئيسية للمضي قدماً بأهداف التنمية المستدامة في وقت الأزمات"، و"الحوكمة المتعددة المستويات وإضفاء الطابع المحلي على أهداف التنمية المستدامة" و"النواتج الختامية الرئيسية وقمة المستقبل". ويرد في الفرع جيم من المرفق الرابع لهذا المحضر موجز الحوار الذي أعده رئيس الجمعية بشأن الموضوع الخاص للدورة الثانية لجمعية موئل الأمم المتحدة.

سادساً- مناقشات بشأن الخطة الاستراتيجية لموئل الأمم المتحدة (البند 11 من جدول الأعمال)

58- في الجلسة العامة الرابعة، قال نائب المديرة التنفيذية في معرض تقديمه هذا البند إنه على الرغم من أن أول عامين من تنفيذ الخطة الاستراتيجية الحالية قد شهدا جائحة كوفيد-19، فقد حقق موئل الأمم المتحدة رغم ذلك عدداً من النتائج الإيجابية. فعلى سبيل المثال، بفضل عمل موئل الأمم المتحدة في نحو 45 بلداً، أصبح الآن بمقدور أكثر من 3 ملايين شخص يعيشون في الأحياء الفقيرة والمستوطنات العشوائية الحصول على الخدمات الأساسية، مثل المياه والصرف الصحي؛ وجرى تحسين الأماكن العامة في 90 مدينة؛ وفي حوالي 70 مدينة، حُسِّنت إدارة النفايات الصلبة في البلديات من خلال مبادرة المدن الحكيمة في مجال إدارة النفايات. وناقش كذلك الوزراء المشاركون في الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، التي عُقدت في القاهرة في عام 2022، مسألة مساهمة المدن في العمل المناخي.

59- وذكر أن موافقة الجمعية على الخطة الاستراتيجية الحالية لتغطية فترة السنتين 2024-2025 ستمكّن موئل الأمم المتحدة من توحيد جهوده وزيادة أثره، مع مواءمة دورة التخطيط الاستراتيجي الخاصة به أيضاً مع الاستعراض الشامل الذي يجري كل أربع سنوات لسياسة الأنشطة التنفيذية التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة من أجل التنمية. وسوف تسترشد الخطة الموسعة بالأولويات السياساتية الثلاث المتمثلة في حصول الجميع على السكن اللائق، والعمل الحضري والمحلي المتعلق بالمناخ والتنوع البيولوجي، ومنع الأزمات والاستجابة لها والمساهمة في استدامة السلام؛ وبمحركين هما إضفاء الطابع المحلي على أهداف التنمية المستدامة والتمويل. وبالمثل، ستبدأ الأعمال التحضيرية للخطة الاستراتيجية للفترة 2026-2029 التي كان من المتوخى أن تستند إلى قاعدة أدلة أقوى، بما في ذلك تقرير الأمين العام الذي يقدم كل أربع سنوات عن التقدم المحرز في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة (A/76/639-E/2022/10) ونتائج الاجتماع المقبل للمنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة، الذي كان من المقرر أن يستعرض تنفيذ الهدف 11، وقمة أهداف التنمية المستدامة القادمة. وستُدرج أيضاً الدروس المستفادة والتوصيات الناشئة عن تقييمات عمل موئل الأمم المتحدة، والمشاورات مع مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة في المسائل الحضرية، وزيادة التوعية داخل منظومة الأمم المتحدة، مع زيادة التركيز أيضاً على الرصد والإبلاغ.

سابعاً- اعتماد تقرير الدورة الثانية لجمعية موئل الأمم المتحدة (البند 12 من جدول الأعمال)

60- اعتمدت جمعية موئل الأمم المتحدة، في الجلسة العامة التاسعة التي عُقدت عصر يوم الجمعة 9 حزيران/يونيه 2023، هذا المحضر لأعمال اجتماعها الثاني استناداً إلى المشاريع المعممة وعلى أساس أن المقرِّر سوف يستكمل التقرير ويضعه في صيغته النهائية، وذلك بالعمل جنباً إلى جنب مع الأمانة.

ثامناً- اعتماد نتائج الدورة

61- في الجلسة العامة الثامنة، المعقودة عصر يوم الخميس الموافق 8 حزيران/يونيه 2023، اعتمدت جمعية موئل الأمم المتحدة بتوافق الآراء المقررات الخمسة التالية:

المقرر	*العنوان*
1/2	تمديد الخطة الاستراتيجية للفترة 2020-2023 حتى عام 2025
2/2	مواعيد الدورة الثانية المستأنفة لجمعية موئل الأمم المتحدة
3/2	فترة ولاية أعضاء المجلس التنفيذي ومكتب جمعية موئل الأمم المتحدة
4/2	سياسة إشراك أصحاب المصلحة في برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية
5/2	تقرير وحدة التفتيش المشتركة عن استعراض التنظيم والإدارة في برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية

62- وترد المقررات في المرفق الثاني لهذا المحضر.

63- وفي الجلسة العامة التاسعة، المعقودة عصر يوم الجمعة 9 حزيران/يونيه 2023، اعتمدت جمعية موئل الأمم المتحدة بتوافق الآراء الإعلان الوزاري المعنون ''مستقبل حضري مستدام من خلال تعددية شاملة للجميع وفعالة: تحقيق أهداف التنمية المستدامة في أوقات الأزمات العالمية''. ويرد الإعلان في الوثيقة HSP/HA.2/HLS.1.

64- وفي الجلسة العامة التاسعة، المعقودة عصر يوم الجمعة الموافق 9 حزيران/يونيه 2023، اعتمدت جمعية موئل الأمم المتحدة بتوافق الآراء القرارات الـ 10 التالية. وترد فرادى القرارات في الوثائق HSP/HA.2/Res.1 إلى HSP/HA.2/Res.10 وهي متاحة على الموقع الشبكي للدورة الثانية لجمعية موئل الأمم المتحدة[1].

القرار	*العنوان*
1/2	مبادئ توجيهية دولية لمدن ذكية تركز على الناس
2/2	تسريع التحوّل في المستوطنات العشوائية والأحياء الفقيرة بحلول عام 2030
3/2	اليوم العالمي لتنظيف البيئة
4/2	المدن المتنوعة بيولوجياً والقادرة على الصمود: تعميم التنوع البيولوجي وخدمات النُظم الإيكولوجية في التخطيط الحضري والإقليمي
5/2	تعزيز الترابط بين التوسع الحضري والقدرة على الصمود أمام تغير المناخ
6/2	إضفاء الطابع المحلي على أهداف التنمية المستدامة
7/2	السكن اللائق للجميع
8/2	التخطيط الحضري والبنية التحتية المستدامة
9/2	إنشاء إطار بشأن قدرة المستوطنات البشرية على الصمود من أجل الإنذار المبكر، والتبصر، والحد من المخاطر، والاستجابة للأزمات، والتعافي وإعادة البناء بعد الأزمات
10/2	التمويل المنصف والرصد الفعال لتنفيذ القرارات التي اتخذتها جمعية موئل الأمم المتحدة

تاسعاً- بنود إضافية على جدول أعمال الدورة المقبلة لجمعية موئل الأمم المتحدة وغير ذلك من الترتيبات المتعلقة بها (البند 13 من جدول الأعمال)

65- في الجلسة العامة التاسعة، المعقودة عصر يوم الجمعة 9 حزيران/يونيه 2023، أشار الرئيس بالنيابة إلى أنه بموجب الفقرة 1 من المقرر 2/2، بشأن مواعيد الدورة الثانية المستأنفة لجمعية موئل الأمم المتحدة، الذي اعتمدته الجمعية في الجلسة العامة الثامنة، المعقودة عصر يوم الخميس 8 حزيران/يونيه 2023، قررت الجمعية رفع الدورة الحالية واستئنافها لمدة يومين، في 29 و30 أيار/مايو 2025.

66- وأشار الرئيس بالنيابة أيضاً إلى أنه بموجب الفقرة 2 من المقرر 2/2، الذي اعتمدته جمعية موئل الأمم المتحدة في جلستها العامة الثامنة، عصر يوم الخميس 8 حزيران/يونيه 2023، اتفقت الجمعية على جدول الأعمال المؤقت لدورتها الثانية المستأنفة. ويرد المقرر 2/2 في المرفق الثاني لهذا المحضر.

عاشراً- انتخاب أعضاء المكتب (البند 14 من جدول الأعمال)

67- في الجلسة العامة الثامنة، المعقودة عصر يوم الخميس 8 حزيران/يونيه 2023، اعتمدت جمعية موئل الأمم المتحدة المقرر 3/2، الذي أكدت فيه أن أعضاء مكتب جمعية موئل الأمم المتحدة المنتخبين خلال الدورة الأولى، في عام 2019، سيستمرون في مناصبهم حتى الاجتماع الأخير للدورة الثانية المستأنفة للجمعية، المقرر عقدها في عام 2025.

(1) The second session of the United Nations Habitat Assembly | UN-Habitat (unhabitat.org).

68- ومن ثم، فإن الدول الأعضاء التالية، التي انتخبت في الدورة الأولى للجمعية، ستستمر في منصبها حتى الاجتماع الأخير للدورة الثانية المستأنفة:

الرئيس:	المكسيك
نواب الرئيس:	ألمانيا
	غانا
	بولندا
المقرر:	الصين

حادي عشر- مسائل أخرى (البند 15 من جدول الأعمال)

69- لم تناقش أي مسائل أخرى.

ثاني عشر- اختتام الدورة (البند 16 من جدول الأعمال)

70- عقب تبادل عبارات المجاملة المعتادة، رُفعت الجلسة الساعة 17:45 يوم الجمعة 9 حزيران/يونيه 2023، وستستأنف في تاريخ لاحق، في أيار/مايو 2025.

المرفق الأول

النتائج التي اعتمدتها جمعية موئل الأمم المتحدة في دورتها الثانية

القرار	*العنوان*
1/2	مبادئ توجيهية دولية لمدن ذكية تركز على الناس
2/2	تسريع التحوّل في المستوطنات العشوائية والأحياء الفقيرة بحلول عام 2030
3/2	اليوم العالمي لتنظيف البيئة
4/2	المدن المتنوعة بيولوجياً والقادرة على الصمود: تعميم التنوع البيولوجي وخدمات النُظم الإيكولوجية في التخطيط الحضري والإقليمي
5/2	تعزيز الترابط بين التوسع الحضري والقدرة على الصمود أمام تغير المناخ
6/2	إضفاء الطابع المحلي على أهداف التنمية المستدامة
7/2	السكن اللائق للجميع
8/2	التخطيط الحضري والبنية التحتية المستدامة
9/2	إنشاء إطار بشأن قدرة المستوطنات البشرية على الصمود من أجل الإنذار المبكر، والتبصر، والحد من المخاطر، والاستجابة للأزمات، والتعافي وإعادة البناء بعد الأزمات
10/2	التمويل المنصف والرصد الفعال لتنفيذ القرارات التي اتخذتها جمعية موئل الأمم المتحدة

المقرر	*العنوان*
1/2	تمديد الخطة الاستراتيجية للفترة 2020–2023 حتى عام 2025
2/2	مواعيد الدورة الثانية المستأنفة لجمعية موئل الأمم المتحدة
3/2	فترة ولاية أعضاء المجلس التنفيذي ومكتب جمعية موئل الأمم المتحدة
4/2	سياسة إشراك أصحاب المصلحة في برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية
5/2	تقرير وحدة التفتيش المشتركة عن استعراض التنظيم والإدارة في برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية

الإعلان	*العنوان*
	مستقبل حضري مستدام من خلال تعددية شاملة للجميع وفعالة: تحقيق أهداف التنمية المستدامة في أوقات الأزمات العالمية

المرفق الثاني

المقررات التي اعتمدتها جمعية موئل الأمم المتحدة في دورتها الثانية

المقرر 1/2: تمديد الخطة الاستراتيجية للفترة 2020–2023 حتى عام 2025

إن جمعية موئل الأمم المتحدة،

إذ تحيط علماً بالفقرة 14 من المقرر 6/2021 الذي اعتمده المجلس التنفيذي في دورته الثانية لعام 2021،

1- *تقرر* تمديد الخطة الاستراتيجية للفترة 2020–2023 حتى عام 2025 لتشمل الفترة 2020–2025، من أجل مواءمة دورة التخطيط الاستراتيجي لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة) مع الاستعراض الشامل للسياسات الذي يجرى كل أربع سنوات للأنشطة التنفيذية من أجل تطوير منظومة الأمم المتحدة؛

2- *تطلب* إلى المديرة التنفيذية أن تبدأ، بالتشاور مع المجلس التنفيذي، الأعمال التحضيرية لوضع الخطة الاستراتيجية للفترة 2026–2029.

المقرر 2/2: مواعيد الدورة الثانية المستأنفة لجمعية موئل الأمم المتحدة

إن جمعية موئل الأمم المتحدة،

إذ تحيط علماً بالفقرة 15 من المقرر 6/2021 الذي اعتمده المجلس التنفيذي في دورته الثانية لعام 2021،

1- *تقرر*، وفقاً للمادة 9 من النظام الداخلي، رفع دورتها العادية الثانية واستئنافها لمدة يومين، في 29 و30 أيار/مايو 2025، بغرض تحقيق المواءمة بين دورة تخطيط موئل الأمم المتحدة والاستعراض الشامل الذي يجري كل أربع سنوات لسياسة الأنشطة التنفيذية من أجل تطوير منظومة الأمم المتحدة؛

2- *تقرر* أن يكون جدول الأعمال المؤقت للدورة الثانية المستأنفة لجمعية موئل الأمم المتحدة كالتالي:

1- افتتاح الدورة.

2- إقرار جدول الأعمال.

3- تقرير رئيس لجنة الممثلين الدائمين.

4- وثائق تفويض الممثلين.

5- انتخاب أعضاء المجلس التنفيذي.

6- الخطة الاستراتيجية للفترة 2026–2029.

7- اعتماد نتائج الاجتماع.

8- جدول الأعمال المؤقت للدورة الثالثة لجمعية موئل الأمم المتحدة وغير ذلك من الترتيبات المتعلقة بها.

9- انتخاب أعضاء المكتب.

10- مسائل أخرى.

11- اختتام الدورة

المقرر 3/2: فترة ولاية أعضاء المجلس التنفيذي ومكتب جمعية موئل الأمم المتحدة

إن جمعية موئل الأمم المتحدة،

إذ تشير إلى المقرر 3/1 الذي قررت فيه الجمعية أن تستمر ولاية مكتب الدورة الأولى لجمعية موئل الأمم المتحدة حتى الجلسة الختامية للدورة الثانية للجمعية، حيث ستجرى انتخابات أعضاء المكتب للدورة الثالثة للجمعية،

1- *تؤكد* أن أعضاء مكتب جمعية موئل الأمم المتحدة المنتخبين خلال الدورة الأولى، في عام 2019، سيستمرون في مناصبهم حتى الاجتماع الأخير للدورة العادية الثانية المستأنفة لجمعية موئل الأمم المتحدة؛

2- *تقرر* أن يستمر الأعضاء الحاليون في المجلس التنفيذي لموئل الأمم المتحدة المنتخبون في عام 2019 في مناصبهم حتى اختتام الدورة العادية الثانية المستأنفة لجمعية موئل الأمم المتحدة.

المقرر 4/2: سياسة إشراك أصحاب المصلحة في برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية

إن جمعية موئل الأمم المتحدة،

إذ تشير إلى مقررها 3/1 بشأن وضع سياسة لإشراك أصحاب المصلحة،

تقرر أن تطلب إلى المجلس التنفيذي أن يواصل، على أساس استثنائي، عمله الرامي إلى وضع سياسة لإشراك أصحاب المصلحة وأن يقدم مشروع السياسة للنظر فيه واحتمال الموافقة عليه من جانب الجمعية في دورتها العادية الثانية المستأنفة.

المقرر 5/2: تقرير وحدة التفتيش المشتركة عن استعراض التنظيم والإدارة في برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية

إن جمعية موئل الأمم المتحدة،

1- *تحيط علماً* بتقرير وحدة التفتيش المشتركة بشأن الاستعراض الذي أجرته للتنظيم والإدارة في موئل الأمم المتحدة[1]؛

2- *تلاحظ* أن هيكل الإدارة الحالي لموئل الأمم المتحدة لم يُنشأ إلا في عام 2019، وأن هناك حاجة إلى وقت إضافي كاف لكي يعمل الهيكل من أجل إجراء أي تقييم فعال للإصلاحات الهيكلية المحتملة؛

3- *تحيط علماً* بتقييم شبكة تقييم أداء المنظمات المتعددة الأطراف لموئل الأمم المتحدة المقرر في عام 2024.

(1) JIU/REP/2022/1.

المرفق الثالث

رسالة من الأمين العام للأمم المتحدة إلى جمعية موئل الأمم المتحدة في دورتها الثانية

أصحاب السعادة، والأصدقاء،

إن المدن هي محور القصة البشرية. وقد كانت هي القوة المحركة للتقدم خلال جزء كبير من تاريخنا. والقرارات المتخذة فيها حددت طريقنا. والأفكار والابتكارات التي نشأت فيها شكّلت عالمنا، واليوم، أصبح دورها أكثر أهمية من أي وقت مضى، لأن جمعية موئل الأمم المتحدة تلتقي بالعالم في حالة أزمة: فأوجه عدم المساواة في ازدياد؛ ودرجات الحرارة العالمية ترتفع باطراد مخلفةً آثاراً كارثية؛ والديون تُجهِد اقتصادات البلدان النامية إلى أقصى حد، وفي منتصف الطريق إلى الموعد النهائي لخطة التنمية المستدامة لعام 2030، إذا بنا تاركين أكثر من نصف العالم خلفنا.

وقد أعاقت جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) التقدم المحرز في الحد من الفقر؛ فلا يزال ما يقدر بنحو 670 مليون شخص يعيشون في فقر مدقع، ولا يزال أكثر من بليون شخص يعيشون في الأحياء الفقيرة، ويضطرون إلى الانتقال إلى المدن ليس بدافع الحصول على الوظائف والفرص كما كان الحال في الماضي، بل بسبب نقص الخدمات في سائر الأماكن.

ولا يزال هناك متسع من الوقت للعدول عن هذه الاتجاهات. ولكن ذلك يستوجب أن نكافح من أجل المستقبل الذي ننشده؛ وهو المستقبل المتوخى في أهداف التنمية المستدامة والخطة الحضرية الجديدة واتفاق باريس.

وتمثل المدن ساحات معارك حاسمة. فهي تولد 70 في المائة من الانبعاثات العالمية، وتؤوي نصف البشرية، وبحلول عام 2050، ستكون موطناً لأكثر من بليوني شخص آخر. ويدعو تقريري، المعنون "*خطتنا المشتركة*"، إلى تنشيط تعددية الأطراف وزيادة شمولها، مع الاعتراف بالدور المحوري الذي تؤديه المدن والسلطات المحلية الأخرى في التصدي للتحديات التي نواجهها.

وتتسم تعددية الأطراف هذه بأهمية حيوية لمساعدة المدن على القيام بدورها، وضمان توافر التمويل والمعلومات والدعم لكي تصبح قادرة على الصمود وشاملة ومستدامة.

ويجب أن تدعم تعددية الأطراف المدن في اتخاذ إجراءات بشأن المناخ، وتعزيز الوصول إلى الإسكان الميسور التكلفة وتقديم المبادرات المحلية اللازمة لجعل أهداف التنمية المستدامة حقيقة واقعة.

وأنا واثق من أن دورة جمعية موئل الأمم المتحدة هذه ستنهض بهذه الأهداف، بما في ذلك من خلال إعلانكم الوزاري. معاً، نستطيع تحقيق المستقبل الحضري المستدام الذي نحتاج إليه لبناء عالم يسوده السلم والازدهار والصحة للجميع.

وشكراً.

المرفق الرابع

موجزات الحوارات الرفيعة المستوى، مقدمة من رئيس جمعية موئل الأمم المتحدة

ألف- الحوار الرئاسي

1- أُجري حوار رئاسي في الجلسة العامة الثانية عقب البيانات الافتتاحية. وقدمت مديرة الحوار، إيليني جيوكوس، مذيعة ومراسلة سي إن إن، ويليام روتو، رئيس كينيا، الذي رد على القضايا والمواضيع التي أثارتها السيدة جيوكوس.

2- وأشارت مديرة الحوار إلى أن الإسكان يمثل أولوية في جدول أعمال الحكومة الكينية الحالي، وتساءلت كيف يمكن للإسكان المستدام والميسور التكلفة أن يساعد في كسر حلقة عدم المساواة الجيلية في البلد. وقال السيد روتو، مقدماً بعض المعلومات الأساسية، إن نحو 50 في المائة من الكينيين يعيشون حالياً في مستوطنات حضرية، وإن هذه النسبة آخذة في الارتفاع. وفي نفس الوقت، هناك عجز يبلغ حوالي مليوني منزل ميسور التكلفة في كينيا، إلى جانب حوالي 6,5 مليون شخص يعيشون في مستوطنات عشوائية. ومن بين الوحدات السكنية البالغ عددها 50 000 وحدة سكنية التي يقوم القطاع الخاص ببنائها حالياً، فإن نسبة عالية جداً ليست في متناول غالبية الناس في كينيا. واستجابة لذلك، خططت حكومة كينيا لبناء 250 000 وحدة سكنية سنوياً، وإتاحة أراض، وتشجيع التكنولوجيا الجديدة، وتيسير التمويل لدعم العملية. وسيكون هناك تركيز قوي على مشاريع الإسكان المراعي للبيئة التي تشمل الهياكل الاجتماعية، مثل المدارس والمستشفيات؛ والمساحات الخضراء؛ والإسكان المستدام والمتسم بالكفاءة في استخدام الطاقة. ويرتبط ببرنامج الإسكان ارتباطاً وثيقاً برنامجٌ لغرس الأشجار على نطاق البلد، يهدف إلى زراعة 15 بليون شجرة من خلال نهج متعدد الوكالات يشمل القطاعين العام والخاص. وقال إن هذا النشاط يمثل ضرورة وجودية بالنظر إلى أزمة تغير المناخ التي تواجهها البشرية.

3- ثم استفاض السيد روتو في الحديث عن السياق العالمي للعمل القطري بشأن السكن اللائق الميسور التكلفة. وأشار إلى أن 1,6 بليون شخص في جميع أنحاء العالم يعيشون في مساكن غير لائقة، وشدد على أهمية تعددية الأطراف في الاستجابة للأزمات العالمية. ويُعتبر الدور الذي تؤديه جمعية موئل الأمم المتحدة، المتمثل في توفير منتدى للخبراء والمجتمع المدني والقطاع الخاص والجهات الفاعلة الأخرى، دوراً حاسماً في المساعدة على صياغة الحوار العالمي بشأن الإسكان.

4- وفيما يتعلق بمسألة تمويل تطوير الإسكان، قدم وصفاً لمختلف النماذج التي يجري تطويرها في كينيا. ومن شأن التغييرات المقترح إدخالها على قانون العمل أن تسمح بخصم نسبة 3 في المائة من الأجر الأساسي للموظفين، يدفع أرباب العمل نسبة مماثلة لها، من أجل المساعدة في تمويل خطة بناء ما يصل إلى 250 000 وحدة سكنية كل عام. وباعتماد هذا النهج، درست الحكومة برامج الإسكان الناجحة في بلدان أخرى، من بينها جمهورية كوريا وسنغافورة. ومن شأن برنامج التشييد الواسع النطاق أن يولد فرص عمل ودخلاً في قطاعات أخرى، من بينها الصناعة التحويلية، وأن يتيح فرصة لبناء مهارات وخبرات الشباب المشاركين في مختلف جوانب قطاع التشييد، مثل التصميم والهندسة ومسح الأراضي وحرف البناء. وستكون سلسلة القيمة بأكملها مشاركة، مع التركيز على توحيد منتجات الإسكان بحيث يمكن إنتاجها على نطاق واسع وبتكلفة منخفضة. وسيتم توفير أراض عامة من أجل التخفيف من التكاليف الأولية للتطوير العقاري والشراء.

5- وفيما يتعلق بمشاركة القطاع الخاص، أقر السيد روتو بأن شركات البناء من القطاع الخاص محركها هو الربح ومن شأنها أن ترى قيمة أكبر في مشاريع التطوير العقاري الأعلى تكلفة. ومع ذلك، فإن الشراكات بين القطاعين العام والخاص، التي تستفيد على حد سواء من مشاريع القطاع الخاص وولاية الحكومة المتمثلة في إتاحة المنافع العامة، توفر وضعاً مفيداً للجميع يمكن من خلاله إتاحة تمويل مستدام لسكن منخفض التكلفة. والأمثلة الناجحة على هذا التعاون واضحة بالفعل في كينيا، على سبيل المثال، في قطاعي توليد الطاقة المتجددة والإمداد بالمياه.

6- وانتقل إلى الهيكل العالمي لصنع القرار والتمويل فيما يتعلق بالقضايا موضع الاهتمام البيئي، بما في ذلك تغير المناخ والإسكان، فقال إنه ينبغي ألا يكون هناك أي تعارض بين التنمية المستدامة والتصنيع. وهناك نماذج عمل فعالة للطاقة النظيفة والنمو الأخضر وخفض انبعاثات الكربون الناتجة عن التصنيع. فعلى سبيل المثال، يأتي الآن نحو 90 في المائة من الكهرباء المولدة في كينيا من مصادر متجددة. وتتضمن قارة أفريقيا العديد من أصول الطاقة المتجددة المحتملة، بما في ذلك مصادر طاقة الرياح والطاقة الشمسية والطاقة الحرارية الأرضية والمائية، التي يمكن تطويرها إذا ما توفرت الاستثمارات والمساهمات التكنولوجية الملائمة. ويلزم إجراء حوار صريح بشأن هذه المسائل بهدف الخروج من المأزق العالمي الراهن، حيث يُصاغ الحوار في كثير من الأحيان على أساس التضادِّ مثل الشمال مقابل الجنوب، أو الطاقة النظيفة مقابل الوقود الأحفوري، أو الاستدامة مقابل التنمية؛ وحيث يُنظر إلى المعونة أو المساعدة في كثير من الأحيان على أنها حل للتحديات الوطنية؛ وحيث عُقدت العديد من الاجتماعات، كانت لها غالباً بصمة كربون كبيرة، دون أن تسفر عن حلول تُذكر. وقد أظهر العالم في الآونة الأخيرة، بتكيفه مع أزمة الطاقة التي عجل بها النزاع بين الاتحاد الروسي وأوكرانيا، أن من الممكن اتخاذ قرارات بسرعة كبيرة لمعالجة الأزمات الملحة، إذا توفرت الإرادة السياسية للقيام بذلك والعقلية الإيجابية. واستناداً إلى هذه التجربة، أعرب السيد روتو عن اقتناعه بأن الدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، المقرر عقدها في وقت لاحق من عام 2023، ستكون ناجحة جداً في نتائجها بحيث لا تنشأ حاجة إلى عقد المزيد من هذه الاجتماعات.

7- وفي حين أن الأحداث العالمية، مثل جائحة كوفيد-19 والنزاع بين الاتحاد الروسي وأوكرانيا، قد أدت إلى عواقب مؤسفة، من بينها ارتفاع أسعار السلع الأساسية وزيادة تكاليف المعيشة، فإن هذه القضايا ليست مستعصية ويمكن حلها بالعمل معاً. وأعرب الرئيس عن أمله في أن يكون مؤتمر القمة من أجل اتفاق مالي عالمي جديد، الذي ستستضيفه فرنسا يومي 22 و23 حزيران/يونيه 2023، نقطة انطلاق لوضع هيكل مالي منقح من شأنه أن يخضع لمزيد من التنقيح في محافل لاحقة خلال عام 2023، بما في ذلك الجمعية العامة للأمم المتحدة، وأن يشكل أساساً لنتائج ناجحة في مؤتمر تغير المناخ.

8- ثم رد السيد روتو على أسئلة المشاركين. ورداً على سؤال عن تأثير ارتفاع معدلات الضرائب على فجوة الفقر وريادة الأعمال، فقد وضع المسألة أولاً في سياق عالمي. فبالنظر إلى الإيرادات الضريبية كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي، يتبين أن كينيا تحتل مرتبة أدنى بكثير من بلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، وأقل كذلك من عدد من البلدان الأخرى في أفريقيا. والإيرادات الضريبية الكافية ضرورية لكي توفر الحكومة ما يكفي من الخدمات العامة كمّاً ونوعاً. وإضافةً إلى ذلك، تولد الإيرادات الضريبية التمويل اللازم لتمويل البرامج، مثل مشروع الإسكان الميسور التكلفة، الذي من شأنه أن يساعد الأشخاص ذوي الدخل المنخفض على زيادة دخلهم والانتقال إلى شرائح ضريبية أعلى، مما يدر مزيداً من الإيرادات للحكومة لتنفيذ جدول أعمالها ويقلل من الحاجة إلى المساعدة أو المعونة الخارجية.

9- ورداً على استفسار بشأن سوء التواصل والتسييس اللذين اتسم بهما نشوء مشروع الإسكان الميسور التكلفة في كينيا، والحاجة المحتملة إلى المشاركة أولاً في برنامج للتوعية المدنية يهدف إلى إعلام المواطنين قبل تنفيذ المشروع، أشار الرئيس إلى لزوم العمل وتجنب التسويف. فعلى سبيل المثال، افتُتحت المؤسسة الوطنية للإسكان في كينيا منذ عقود عديدة، ولكن تقاعسها كان عاملاً رئيسياً في أزمة الإسكان الحالية التي تعيشها كينيا. ويشكل تحسين قطاع الإسكان الكيني أولوية من أجل تعزيز كرامة وعفة من يقيمون في مساكن منخفضة الجودة، كما أن الطبيعة الملحة لمشروع الإسكان الميسور التكلفة تتجاوز الخلافات السياسية.

10- وأخيراً، رد الرئيس على استفسار بشأن صندوق تعميم الخدمات المالية في كينيا، المعروف شعبياً باسم صندوق الكادحين Hustler Fund، والذي قال إنه يشكل نهجاً اقتصادياً تصاعدياً للتمويل الصغير النطاق. وقد مكن ملايين عديدة من المواطنين من الحصول على ائتمانات قصيرة الأجل بسعر فائدة منخفض، مما أتاح لهم بدء مشاريع صغيرة وزيادة قدرتهم على شراء السلع والخدمات، وهو ما حفز عناصر أخرى من الاقتصاد.

باء- حوار السيدات الأوليات-"نساء يشكلن المدن والمجتمعات"

11- في الجلسة العامة الثالثة، المعقودة صباح يوم الثلاثاء 6 حزيران/يونيه 2023، عقدت جمعية موئل الأمم المتحدة اجتماع مائدة مستديرة، استضافته راشيل روتو، سيدة كينيا الأولى، بشأن موضوع "نساء تشكلن المدن والمجتمعات". ونُظم الاجتماع في ثلاثة أجزاء. تضمن الجزء الأول ملاحظات استهلالية من فيكتوريا روباديري، مديرة الحوار؛ وملاحظات من السيدة ميمونة محمد شريف، المديرة التنفيذية لموئل الأمم المتحدة؛ ومقطع فيديو قصير عن عمل سيدة بوتسوانا الأولى، نيو ماسيسي، في مجال تمكين النساء والشباب ومكافحة العنف الجنساني في بوتسوانا؛ ومقطع فيديو قصير عن الجهود التي تبذلها حكومة كينيا ومكتب السيدة الأولى لتحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في كينيا؛ ورسالة بالفيديو من سيدة تركيا الأولى، أمينة أردوغان.

12- وتضمن الجزء الثاني ملاحظات من امرأتين كينيتان نجحتا في تحسين حياتهما وحياة مجتمعيهما المحليين على الرغم من الصعوبات الكبيرة التي واجتهما، وذلك بفضل الدعم المقدم من برامج التمكين الاقتصادي لمكتب سيدة كينيا الأولى، في إطار برنامج Mama Doing Good؛ وملاحظات من السيدة روتو، سيدة كينيا الأولى؛ وقصيدة قرأها شاعر بوتسوانا تجاوانغوا ديما.

13- واشتمل الجزء الثالث والأخير على مناقشة مائدة مستديرة بين المديرة التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وسيدة كينيا الأولى، وتلتها ملاحظات من فيلدا كيرينغ، وزيرة البيئة والسياحة لبوتسوانا، وملاحظات ختامية من مديرة الحوار.

1- الجزء الأول: ملاحظات استهلالية

14- قالت السيدة روباديري، في ملاحظاتها الاستهلالية، إن الغرض من اجتماع المائدة المستديرة هو دراسة أهمية دور المرأة في التعجيل بالتقدم المحرز نحو التنمية المستدامة على الصعيد العالمي؛ واستكشاف الحلول المبتكرة للقيادة النسائية والشراكات لإطلاق عنان إمكانات المرأة التحويلية في إدارة وتشكيل المدن والمجتمعات، من أجل نوعية حياة أفضل للجميع؛ والنظر في استراتيجيات لتوسيع فرص الاستثمار والتمويل لدعم قيادة المرأة وعملها في تشكيل المدن والمجتمعات.

15- وقالت المديرة التنفيذية إنه لم يتبق سوى سبع سنوات لتحقيق الوعود الطموحة لأهداف التنمية المستدامة، ولذلك لا يمكن أن يتحمل العالم استبعاد النساء من مائدة الحوار، مشددةً على أن النساء والفتيات عنصران أساسيان في التنمية الحضرية المستدامة، كما هو الحال بالنسبة لمشاركتهن في صنع القرار على مستوى المجتمعات المحلية. وأكدت أن ما يقدر بنحو 435 مليون امرأة وفتاة في جميع أنحاء العالم يعشن في فقر مدقع في عام 2021، وقالت إن هناك حاجة ملحة إلى اتخاذ إجراءات لتمكين المرأة، وأثنت على السيدة روتو لدورها في مساعدة النساء الأخريات على تحقيق إمكاناتهن ليصبحن قائدات على جميع المستويات. ومن جانبه، يتبع موئل الأمم المتحدة نهجاً يُحدث تحولاً جنسانياً في جميع أعماله، وتُشجَّع جميع أفرقة موئل الأمم المتحدة بقوة على عدم الاكتفاء بالاستجابة للتجارب المتقاطعة للمرأة، وإنما المساهمة أيضاً في إحداث تحول في الهياكل التي لا تزال تؤخر المرأة. وعلى سبيل المثال، يعمل موئل الأمم المتحدة مع شركاء في بلدان مختلفة، بما في ذلك أفغانستان، لتمكين النساء عن طريق زيادة إمكانية تمتعهن بحقوق الأرض والملكية، التي كثيراً ما يُستبعدن منها. وقد أدى هذا الاستبعاد إلى الحد من قدرتهن على اتخاذ القرار داخل أسرهن ومجتمعاتهن وجعلهن عرضة للفقر والاستغلال والعنف الجنسي. وأسفر العمل في أفغانستان عن ضمان إدراج المرأة في سندات ملكية الأراضي، وهو ما مثّل إنجازاً كبيراً.

16- وأردفت المديرة التنفيذية قائلة إن موئل الأمم المتحدة ساعد في تمكين المرأة أيضاً من خلال أدوات التخطيط التشاركي ومجموعة أدوات "مدينتها" الرقمية، التي طُبِّقت في أكثر من 350 مدينة في أكثر من 100 بلد. وبات من الواضح أن المدن المخطَّطة بمشاركة النساء والفتيات هي مدن أفضل للجميع، وأن التخطيط التشاركي الذي يأخذ في الاعتبار احتياجات النساء والفتيات أدى إلى إنشاء مدن أكثر شمولاً ومساواة واستدامة. وبالتالي،

تعمل مبادرة المدن التي تقودها النساء والتابعة لموئل الأمم المتحدة على تعزيز القيادة النسائية والتمكين الاقتصادي من خلال الشراكات والاستثمار المؤثر، تسليماً بأن استبعاد المرأة من صنع القرار الحضري أدى إلى تدني مستويات المعيشة وأن تمكين القيادات النسائية ينطوي على إمكانات هائلة لتحقيق التغيير التحويلي. وفي الختام، حثت جميع الممثلين على الدفاع عن المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات، وجميع من يتعرضون للتمييز على أساس جنسهم أو هويتهم.

17- وتحدثت السيدة أردوغان من خلال عرض سمعي بصري، موجهةً الانتباه إلى إطلاق مشروع القضاء على النفايات في تركيا في عام 2017، واستحداث يوم دولي للقضاء على الهدر في عام 2023 في 30 آذار/مارس، بدعم من موئل الأمم المتحدة، ليمثل مصدر إلهام للعمل العالمي من أجل القضاء على الهدر. وأكدت حركة القضاء على الهدر التي تقودها تركيا على الدور المهم للأفراد في حل المشكلة الملحة المتمثلة في النفايات الحضرية وتبنّي أنماط حياة أكثر استدامة بيئياً. وفي حين اتُخذت خطوات مهمة للتصدي للنفايات الحضرية، إلا أن هناك حاجة إلى الكثير من العمل للابتعاد عن النزعة الاستهلاكية وثقافة التخلص من الأشياء السائدة والاتجاه نحو ثقافة خالية من النفايات. وقد أظهرت الحركة أن مثل هذا التغيير التحويلي ممكن، ولا سيما إذا تضمن مشاركة واسعة من النساء.

2- الجزء الثاني: دراسات حالات إفرادية

18- استمع المشاركون إلى القصتين الملهمتين عن بياتريس أتشينغ وروز نجوكي مورواتيتو، وهما امرأتان كينيتان تلقتا الدعم من منظمة Mama Doing Good وتغلبتا على مصاعب هائلة لتصبحا قائدتين في مجتمعيهما.

19- وفي ملاحظاتها، قالت السيدة روتو إن القصص الملهمة عن السيدة أتشينغ والسيدة مورواتيتو تمثل أمثلة على صمود النساء وقدرتهن على التغلب على أي ظروف يواجهنها، إذا أتيحت لهن الأدوات والفرص المناسبة، وما يمكن أن تحققه المدن إذا وضعت النساء في أذهانها. وقد خطت حكومة كينيا خطوات إيجابية نحو جعل المدن أكثر استدامة وأماناً للمرأة، بما في ذلك عن طريق تحسين المرافق العامة مثل إنارة الشوارع، وإنشاء مرافق الرعاية النهارية، والحدائق، وممرات المشي والدراجات الهوائية في بعض مدنها الرئيسية. ومن أجل التصدي للتحديات المرتبطة بزيادة التوسع الحضري والهجرة من الريف إلى الحضر، بما في ذلك عدم كفاية الإسكان، ونمو المستوطنات العشوائية، وإدارة النفايات بطرق غير ملائمة، وفقدان المساحات الخضراء، وزيادة تلوث الهواء والضوضاء وانبعاثات غازات الدفيئة من المركبات الآلية، تستثمر الحكومة في نظم نقل ميسورة التكلفة ومستدامة وتخطط لزيادة عدد الرهون العقارية الميسورة التكلفة من 000 30 في الوقت الحالي إلى مليون بحلول عام 2032، مما سيعود بفائدة كبيرة على النساء، بالإضافة إلى تشجيع الاستثمار في الإسكان الميسور التكلفة لسكان المستوطنات العشوائية. ومن جانبها، تُعنى منظمة Mama Doing Good بمبادرات مختلفة لتمكين المرأة.

20- واختُتم الجزء بقصيدة قرأتها السيدة ديما.

3- الجزء الثالث: مناقشة المائدة المستديرة

21- رداً على سؤال من مديرة الحوار عن أصول برنامج Mama Doing Good، قالت السيدة روتو إنها أنشأت منظمة Joyful Women، وهي منظمة للأعمال المصرفية الأهلية تتيح الاقتراض بدون ضمان، في عام 2009 بمساعدة لجنة القضاء على الفقر. وأُنشئ برنامج Mama Doing Good في عام 2021 وشمل Joyful Women وMama Cycling وبرامج بيئية أخرى.

22- ورداً على سؤال طرحته مديرة الحوار عما يمكن عمله لضمان عدم تخلف أحد عن الركب، ولا سيما النساء، قالت السيدة شريف إن دور المرأة القيادي والتزامها السياسي ومشاركتها لها أهمية كبيرة. ويجب أن تشارك المرأة في صنع القرار على المستوى العالمي والوطني وعلى مستوى المدن. وبالنظر إلى أن أكثر من نصف سكان المدن من النساء، فإن عدم إشراكهن سيؤدي إلى ضياع الفرص والعمل والمعرفة والموهبة.

23- ورداً على سؤال طرحته مديرة الحوار بشأن الطريقة التي تقوم بها Mama Doing Good بتشكيل مدن ومجتمعات مستدامة، قالت السيدة روتو إنها تسعى إلى بناء أرصفة عالية الجودة للمشاة وراكبي الدراجات وتعزيز إدارة النفايات ضمن برنامجها. ويجري توفير دراجات للأطفال وتعليمهم كيفية ركوبها من أجل المساهمة في إنشاء مدن نظيفة وصديقة للبيئة في المستقبل.

24- وقالت السيدة شريف، بناء على دعوة من مديرة الحوار للتعليق على الإجراءات التي اتخذها موئل الأمم المتحدة لتمكين المزيد من القيادات النسائية في المدن والمجتمعات المحلية، إن موئل الأمم المتحدة قدم الخبرة والتوجيه إلى الدول الأعضاء بشأن تخطيط وبناء مدن صحية وقادرة على الصمود بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية واليونيسف ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. ووجهت الانتباه إلى مختلف البرامج والمبادرات التي قدمها موئل الأمم المتحدة، بما في ذلك مجموعة أدوات "مدينتها"، التي تساعد النساء على تصميم مدنهن وتخطيطها؛ وبرنامج الفضاء العام العالمي، الذي يقدم معلومات عن كيفية جعل الأماكن العامة آمنة للنساء؛ ومبادرة أُطلقت بالتعاون مع حكومة أفغانستان لإدراج أسماء الزوجات في سندات ملكية الأراضي. ودائماً ما يولي موئل الأمم المتحدة الاعتبار الواجب لمشاركة المرأة عند وضع برامجه، لأن المدن الآمنة للنساء هي مدن آمنة للرجال أيضاً.

25- ورداً على سؤال طرحته مديرة الحوار بشأن كيفية استفادة السيدة الأولى من منصبها لتعزيز التوعية ببرامجها في كينيا، قالت السيدة روتو إن مكتب السيدة الأولى يتبع النموذج الاقتصادي التصاعدي للرئيس لتمكين المرأة وضمان شمولها المالي. ويسعى المكتب إلى توعية النساء بالمسائل البيئية ويهدف إلى زراعة 500 مليون شجرة بحلول عام 2032. وبما أن العديد من الأطفال يعيلون أسرهم عوضاً عن الذهاب إلى المدرسة، فقد أُطلِق برنامج لتقديم وجبات الطعام في المدارس العامة، مما أسفر عن زيادة في الحضور. وأشارت إلى أنها تعمل مع زوجات أعضاء البرلمان والمحافظين وأعضاء مجلس الشيوخ والنساء بصفة عامة في مجال العمل المناخي، ولا سيما في أعقاب أسوأ جفاف شهدته كينيا منذ 40 عاماً.

26- وشددت السيدة كيرينغ، وزيرة البيئة وحفظ الموارد الطبيعية والسياحة في بوتسوانا، في بيانها، على أهمية مشاركة المرأة ودورها القيادي في التخطيط الحضري. وقالت إن عوامل مثل السكن اللائق، وتسهيل الأعمال والتجارة من أجل التمكين الاقتصادي للمرأة، والقدرة على الصمود أمام تغير المناخ والتكيف معه، والبيئة النظيفة والصحية عناصر أساسية لضمان سلامة النساء والفتيات، وأمنهن وازدهارهن وصحتهن. ويجب أن تأخذ سياسات التخطيط الحضري في الاعتبار احتياجات المرأة وأن تتصدى لمشاكل الفقر والتعرض للعنف الجنساني والإقصاء. ووجهت الانتباه أيضاً إلى أهمية البحث والبيانات في رصد اتجاهات التوسع الحضري وتحديد مجالات الاستثمار. وفي ملاحظاتها الختامية، حثت موئل الأمم المتحدة والسيدة الأولى على مواصلة برامجهما لتوجيه النساء والفتيات وإلهامهن في جميع أنحاء القارة الأفريقية.

جيم- حوار بشأن الموضوع الخاص للدورة الثانية - "مستقبل حضري مستدام من خلال تعددية شاملة للجميع وفعالة: تحقيق أهداف التنمية المستدامة في أوقات الأزمات العالمية"

27- عقدت جمعية موئل الأمم المتحدة في جلستيها العامتين الخامسة والسادسة، صباح وعصر يوم الأربعاء 7 حزيران/يونيه 2023، أربعة حوارات رفيعة المستوى في إطار الموضوع الخاص الجامع للدورة الثانية المعنون: ''مستقبل حضري مستدام من خلال تعددية شاملة للجميع وفعالة: تحقيق أهداف التنمية المستدامة في أوقات الأزمات العالمية''. فكان الحوار الأول المعنون ''التحديات الكبيرة في عصرنا'' متعلقاً بالإسكان وتغير المناخ وأزمات أخرى، وهي المجالات الرئيسية لتقرير المديرة التنفيذية عن الموضوع الخاص؛ وركز الحوار الثاني، المعنون "العوامل التمكينية الرئيسية للمضي قدماً بأهداف التنمية المستدامة في وقت الأزمات"، على العوامل التمكينية الرئيسية مثل البيانات والتمويل والتحول الرقمي والنُهج الإقليمية؛ أما الحوار الثالث فكان موضوعه "الحوكمة المتعددة المستويات وإضفاء الطابع المحلي على أهداف التنمية المستدامة"؛ ونوقشت "النواتج الختامية الرئيسية وقمة المستقبل" في الحوار الرابع.

1- التحديات الكبيرة في عصرنا

28- تضمنت الجلسة ملاحظات استهلالية أدلى بها كل من رئيس الجمعية، رومان ماير فالكون (المكسيك)؛ وميمونة محمد شريف، المديرة التنفيذية لموئل الأمم المتحدة؛ وشيبرا نارانغ سوري، رئيسة فرع الممارسات الحضرية في موئل الأمم المتحدة؛ وكلمة رئيسية ألقتها عن بعد ماريانا مازوكاتو، وهي أستاذة في جامعة يونيفيرسيتي كوليدج لندن؛ وحلقة نقاش رفيعة المستوى بشأن المجالات الرئيسية للموضوع الخاص شارك فيها أربعة وزراء حكوميين، بتوجيه من مدير المناقشة، لابان كليف أونسيريو. وكان المشاركون في حلقة النقاش لهذه الجلسة هم ني هونغ، وزير الإسكان والتنمية الحضرية والريفية في الصين؛ وكاتالينا فيلاسكو كامبوسانو، وزيرة الإسكان والمدن والأقاليم في كولومبيا؛ وريتشارد شيمويندو باندا، وزير الحكم المحلي والوحدة والثقافة في ملاوي؛ وماوغورزاتا ياروشينسكا- يديناك، وزيرة الدولة بوزارة الصناديق والسياسة الإقليمية في بولندا.

29- وقال السيد ماير فالكون إن التعددية الشاملة والفعالة هي السبيل الوحيد للمضي قدماً، وينبغي للمشاركين أن يغتنموا الفرصة لتعزيز التعاون العالمي من أجل التصدي لأهم التحديات التي يواجهها العالم. ويجب أن تكون جميع مستويات الحكومة والمجتمع المدني والقطاع الخاص والأوساط الأكاديمية جزءاً من الحل. ولفت الانتباه إلى أن 40 بلداً فقط قدمت تقاريرها عن تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة.

30- وأضاف قائلاً إن العمل الميداني هو أكثر الطرق فعالية لتحقيق موئل الأمم المتحدة أهدافه، وينبغي بذل الجهود لفهم احتياجات المجتمعات المحلية. وقال إنه واثق، على الرغم من التحديات الماثلة أمام تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة ومقاومتها، من أن التنمية الحضرية المستدامة ستكون ممكنة من خلال العمل الميداني المكثف.

31- ولفتت السيدة شريف الانتباه في بيانها الافتتاحي إلى تقرير المديرة التنفيذية عن الموضوع الخاص للدورة الثانية لجمعية موئل الأمم المتحدة (HSP/HA.2/7)، قائلةً إن ثمة أزمات متعددة متتالية تهدد إحراز التقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة. وبدون اتخاذ إجراءات جريئة ودينامية، لن يتحقق الهدف المتمثل في تحسين نوعية الحياة للجميع، دون ترك أحد خلف الركب. ويتسم التعاون المتعدد الأطراف وإقامة مدن حسنة التخطيط وآمنة يسهل الوصول إليها وميسورة التكلفة بأهمية حاسمة في الانتقال إلى التوسع الحضري المستدام والمجتمعات المحلية المستدامة، لا سيما في ظل استمرار التوسع الحضري السريع وتخلف المزيد من الناس والأماكن عن الركب. ويجب الاعتراف بأن المدن والمجتمعات المستدامة منفعة عامة واتخاذ إجراءات محلية لتهيئة مستقبل مستدام للجميع.

32- وأشارت إلى أن التعددية الشاملة والفعالة تسمح بإحراز تقدم في مجالات مثل السكن اللائق، والعمل المناخي، والحد من الأزمات الحضرية والتعافي منها، وإضفاء الطابع المحلي على أهداف التنمية المستدامة، والتمويل المستدام للبنية التحتية والخدمات الأساسية الحضرية. ويجب استخدام العوامل التمكينية الحيوية المسلط عليها الضوء في التقرير المتعلق بالموضوع الخاص، بما في ذلك البيانات والمعارف، والدعوة، والاتصالات والشراكات، وبناء القدرات، والتحول الرقمي، لإنشاء منابر متعددة الأطراف شاملة وفعالة للمناقشة وصنع القرار والتمويل. وتُشجَّع الدول الأعضاء على استكشاف المسارات الملموسة الثمانية، المبينة في تقرير الموضوع الخاص، لتحقيق مستقبل حضري مستدام وسط أزمات متعددة. ويمثل كل منها فرصاً فريدة للتغيير التحويلي ويتطلب التزاماً وعملاً جماعيين.

33- وسيوفر الاجتماع السنوي للمنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة منبراً لمعالجة الثغرات في الحوكمة العالمية، وتعزيز النظام المتعدد الأطراف، وإرشاد قمة المستقبل في أيلول/سبتمبر 2024. وأردفت قائلة إن من الضروري أن تُسمَع آراء المدن في المنتدى، وحثت الدول الأعضاء على دعم الاستعراضات المحلية الطوعية، والمشاركة في مبادرة مدن أهداف التنمية المستدامة والانضمام إلى الحملة الحضرية العالمية لتحسين حياة بليون شخص في 000 1 مدينة.

34- ولفتت الانتباه في ملاحظاتها الختامية إلى التحديات غير المسبوقة التي تفرضها الصدمات العالمية الأخيرة وأزمة الكواكب الثلاثية. ودعت المشاركين إلى تحديد آليات التعاون المتعدد الأطراف والحوكمة المتعددة المستويات وآليات التمويل للتنمية الحضرية، والاتفاق عليها والالتزام بها، لإبعاد البشرية عن مسارها الحالي غير المستدام.

35- وإذ شددت السيدة نارانغ سوري على أن الدور الرئيسي لجمعية موئل الأمم المتحدة يتمثل في صياغة توجيهات سياساتية بشأن التوسع الحضري المستدام وتقديم توجيهات عامة لموئل الأمم المتحدة بشأن تنفيذ ولايته، قالت إن الحوار الرفيع المستوى يمثل حيزاً فريداً يمكن للحكومات الوطنية أن تخوض فيه محادثات صريحة مع الحكومات المحلية والإقليمية والمجتمع المدني والأوساط الأكاديمية والجهات الفاعلة الرئيسية الأخرى بشأن الشكل الذي يمكن أن تتخذه هذه التوجيهات السياساتية. وأضافت قائلة إن هذا الحوار يتيح أيضاً فرصة للتناول المتعمق للتحديات الكبيرة القائمة حالياً والسبل الممكنة للتصدي لها، وللاستماع إلى آراء متنوعة لاكتساب منظور متعدد المستويات ومتعدد الجهات الفاعلة والقطاعات.

36- وقالت السيدة مازوكاتو في الكلمة الرئيسية التي ألقتها عن بعد إن التقدم المحدود جداً المحرز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة له علاقة كبيرة بالطريقة المحدودة التي ينظر بها الاقتصاد إلى دور السياسة العامة، باعتبارها ليست أكثر من أداة لتصحيح إخفاقات السوق وسد الثغرات المختلفة. ومن أجل تحقيق الهدف 11 وأهداف التنمية المستدامة الستة عشر الأخرى، لا بد من اعتماد نهج جديد موجه نحو إنجاز المهام وقائم على حقوق الإنسان تُصمَّم فيه السياسة العامة وتُستخدَم لتحقيق أهداف وغايات مجتمعية محددة، مع ضمان حماية حقوق الإنسان. وكما كان الحال في أوقات الحرب، عندما وضعت الحكومات سياسات موجهة نحو تحقيق النتائج وأعادت تزويد الاقتصاد بالأدوات اللازمة لضمان النصر، تحتاج الحكومات إلى وضع أهداف واضحة تحفز حقاً التعاون بين القطاعات والاستثمار في الابتكار وتصميم الأدوات اللازمة لتحقيق تلك الأهداف، بما في ذلك سياسات المشتريات والمنح والقروض الموجهة نحو تحقيق النتائج، والتي تساعد على تشكيل أسواق واقتصادات شاملة ومستدامة حقاً والمشاركة في إنشائها.

37- ولفتت الانتباه إلى ورقة جديدة شاركت في تأليفها مع ليلاني فرحة، مبينةً الحال الذي سيكون عليه الحق في السكن إذا دُرِس من خلال نهج موجه نحو إنجاز المهام وقائم على حقوق الإنسان. ومن أجل ضمان حصول الجميع على سكن ملائم وآمن وميسور التكلفة بحلول عام 2030، سيشمل النهج المقترح أولاً دراسة الدوافع الهيكلية العميقة لأزمات الإسكان على الصعيد العالمي، بما في ذلك التوسع الحضري السريع وغير المخطط له والذي يحمل صبغة تجارية في كثير من الأحيان؛ وشكل مدروس مالياً من أشكال الإسكان؛ وتغير المناخ؛ وعدم كفاية المعروض من المساكن، الذي يؤدي إلى أزمة متعلقة بالدين الخاص، ومن ثم تصميم الأدوات السياساتية اللازمة لتغذية الابتكارات اللازمة لمعالجة هذه المحركات. ويمكن لأدوات مثل سياسات المشتريات العامة، وقروض ومنح المؤسسات المالية أن تشجع الاستثمارات، على سبيل المثال، في مساكن جديدة ميسورة التكلفة وخفيضة الكربون، وفي برامج تجديد تقودها المجتمعات المحلية، ومواد بناء خفيضة الكربون. وبالإضافة إلى خطة استثمار موجهة نحو إنجاز المهام، سيتطلب النهج المقترح إطاراً قانونياً قائماً على حقوق الإنسان يعيد تعريف السكن بوصفه حقاً من حقوق الإنسان، وليس مجرد أصل مالي، ويكفل تصميم وتنفيذ مختلف الأدوات المستخدمة لتحقيق المهمة المتصلة بالإسكان على نحو يدعم حقوق الإنسان.

38- وقال السيد ني في ملاحظاته إن تعددية الأطراف والعمل الفعالين مطلوبان لمعالجة النقص في السكن الأساسي. وخلال العقد الماضي، عملت الصين على تنفيذ مشروع يضمن توفير مساكن ميسورة التكلفة، سواء للإيجار أو للشراء. وركزت مجالات المشروع الرئيسية على رضا المستهلكين، والابتكار العلمي والتكنولوجي، والتنمية الخضراء الخفيضة الكربون، والسلم والأمن. واقترح إعطاء الأولوية للإسكان في خطة التنمية الدولية؛ والاستفادة من المشاريع الدولية مثل الجائزة العالمية للتنمية المستدامة في المدن وغيرها من المنابر لتبادل أفضل الممارسات

ووضع معايير لتطوير الإسكان؛ وإنشاء آليات جديدة للتعلم المتبادل لتحسين مستويات المعيشة، خاصة في البلدان النامية؛ وتعزيز بناء القدرات في البلدان النامية.

39- وقالت السيدة فيلاسكو كامبوسانو إن التحديات الجديدة المتمثلة في التطور التكنولوجي السريع وتغير المناخ تزيد من تعقيد القضايا التي تواجهها البلدان النامية منذ قديم الأزل، مثل الفقر. وأتاح منتدى الوزراء والسلطات العليا للإسكان والعمران في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وهو منظمة إقليمية لوزراء الإسكان والتخطيط الحضري في أمريكا اللاتينية، لبلدان المنطقة أن تتشارك في المشاكل والحلول والموارد. واشتمل عمله على قضايا الفقر، والمستوطنات العشوائية، والإسكان لمجتمعات الشعوب الأصلية، وتغير المناخ.

40- واسترعى السيد شيموبندو باندا، في ملاحظاته، الانتباه إلى مختلف الكوارث الطبيعية والظواهر الجوية القصوى التي تواجهها المدن في ملاوي والعديد من البلدان النامية الأخرى، بما في ذلك الفيضانات والانهيالات الأرضية والجفاف والأعاصير. ويؤدي تغير المناخ والتدهور البيئي، مقترناً بالنمو السكاني السريع والتوسع الحضري غير المخطط له، إلى تفاقم أثر هذه الكوارث، كما أن تكلفة التعافي وإعادة التعمير تشكل عبئاً ثقيلاً على موارد شحيحة أصلاً. وحث السيد باندا المشاركين على النظر في التدابير التي يمكن أن تتخذها الحكومات لحماية المدن وتحسين تأهبها وقدرتها على الصمود؛ والآليات والنظم التي يمكن وضعها لضمان الاستجابة الفعالة للكوارث والتعافي منها والقدرة على الصمود في مواجهتها؛ وكيفية نشر أفضل الممارسات والإجراءات الفعالة؛ وكيفية ضمان حصول الأشخاص الذين يعيشون في المدن من ذوي الدخل المنخفض على الأراضي والإسكان الميسور التكلفة.

41- وقالت السيدة ياروشينسكا - يديناك في عرضها إن التحديات التي تفرضها جائحة كوفيد-19 والحرب في أوكرانيا سلطت الضوء على أهمية سرعة استجابة المدن وتكيفها مع الحقائق المتغيرة وبناء القدرة على الصمود. وحثت المشاركين على النظر في اعتماد نهج إقليمي متكامل يتجنب الحدود الإدارية؛ وينشئ مساحات خضراء؛ ويكفل الوصول الميسر، لا سيما للأشخاص ذوي الإعاقة وكبار السن؛ ويعزز المشاركة المدنية، بما يتماشى مع السياسة الحضرية الوطنية البولندية لعام 2030. وشددت على أهمية العمل في إطار شراكة مع القطاع الخاص لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وتأمين الموارد الكافية للتغلب على التحديات.

42- ورداً على سؤال طرحه مدير المناقشة بشأن دور التعددية في ضمان حصول الجميع على السكن اللائق والميسور التكلفة، قال السيد ني إن مسألة السكن اللائق تؤثر على جميع البلدان، بغض النظر عن مرحلة التنمية التي بلغتها، ويمكن تبادل الحلول المشتركة. والخطة الحضرية الجديدة هي نموذج للتعاون المتعدد الأطراف وتشكل، إلى جانب الجائزة العالمية للتنمية المستدامة في المدن، أداة رئيسية لتبادل أفضل الممارسات من جميع أنحاء العالم. ويتطلب إيجاد حل يوفر السكن اللائق وضع أهداف واستراتيجيات ملموسة، وتحقيق التوازن بين الحكومة والقطاع الخاص، واستخدام التكنولوجيا الحديثة. ويجب أن تؤخذ الحقائق المحلية في الاعتبار عند البحث عن حلول محلية.

43- ورداً على سؤال من مدير المناقشة عن العامل الأكثر أهمية في بناء القدرة على التكيف مع تغير المناخ في جميع أنحاء أمريكا اللاتينية وما يمكن تحسينه في المستقبل، قالت السيدة فيلاسكو كامبوسانو إن تعددية الأطراف والتفاعل بين الحكومة المحلية والوطنية عاملان رئيسيان. فالحكومة المحلية تتحمل وطأة الأزمات، وكثيراً ما تفتقر إلى الموارد والمعرفة المناسبة للتعامل معها. وعلى الصعيد المتعدد الأطراف، ينبغي إجراء مناقشات بشأن كيفية تبادل المعارف والموارد على الصعيدين المحلي والشعبي، وكيفية تنفيذ الأفكار والبرامج تنفيذاً فعالاً.

44- ورداً على أسئلة مدير المناقشة حول الكيفية التي يمكن بها للحكومات المحلية أن تسرع وتيرة التقدم في إنشاء مدن مستدامة وكيفية تعاون حكومة ملاوي مع الشركاء الدوليين، شدد السيد شيموبندو باندا على ضرورة مراعاة أن تحديات مثل تغير المناخ تتطلب جهوداً تعاونية في جميع القطاعات، وبين جميع المدن والدول، لأن آثار الكوارث المتصلة بالمناخ لا تقتصر أبداً على أي مدينة أو بلد واحد. فالإسكان حق من حقوق الإنسان، ويجب على موئل الأمم المتحدة والوكالات الدولية الأخرى أن تساعد في توفير التمويل بأسعار فائدة منخفضة للسماح للحكومات بدعم هذا الحق من خلال التخطيط الحضري الفعال. وينبغي ألا يتخلف أي بلد عن الركب.

45- ورداً على سؤال طرحه مدير المناقشة بشأن دور المؤسسات في صنع السياسات والتصدي للتحديات الحضرية، قالت السيدة ياروشينسكا – يديناك إن المؤسسات الإقليمية ومقرري السياسات هم مفتاح التنفيذ الفعال للسياسة الحضرية في مجالات مثل النقل، وحماية البيئة، والطاقة والمناخ، والاستثمار، ولا سيما في ظل نهج التخطيط التصاعدي. ويتسم دورهم بأهمية خاصة عند التعامل مع المشاكل المتعلقة بالتكنولوجيا الرقمية والزحف الحضري العشوائي.

46- ورداً على سؤال بشأن الدعم الذي قدمته الصين لأقل البلدان نمواً من خلال العلاقات المتعددة الأطراف أو الثنائية، قال السيد ني إن الصين مستعدة لمساعدة جميع البلدان التي تحتاج إلى تعاون في بناء مساكن خضراء وخفيضة الكربون وتجديد المنازل والأحياء القديمة من خلال ترتيبات مفيدة للطرفين.

47- ورداً على سؤال يتعلق بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب، قالت السيدة فيلاسكو كامبوسانو إن المجتمعات والجماعات والبلدان في الجنوب تشترك في العديد من السمات والمشاكل المتشابهة، وعليه يمكنها أيضاً تبادل أفضل الممارسات والحلول.

48- وفي الختام، أشار السيد شيمويندو باندا إلى أن البلدان النامية هي الأكثر تعرضاً للضرر من الأثر السلبي لتغير المناخ، وشدد على ضرورة تحقيق العدالة المناخية. وأضاف قائلاً إن السكن يجب اعتباره حقاً وليس استثماراً. وقالت السيدة ياروشينسكا – يديناك إن الأهداف التي نوقشت في الدورة الحالية لا يمكن تحقيقها بدون سلام.

2- العوامل التمكينية الرئيسية للمضي قدماً بأهداف التنمية المستدامة في وقت الأزمات

49- تولت أمروتا بياتنال إدارة الجلسة. وكان المشاركون في حلقة النقاش هم نغا كور مينغ، وزير تنمية الحكم المحلي في ماليزيا؛ وإميل إليستيانتو دارداك، نائب حاكم مقاطعة جاوة الشرقية في إندونيسيا؛ وبانجي أويلاران-أوبينكا، كبير المستشارين الخاصين لشؤون التصنيع، مصرف التنمية الأفريقي؛ ودَيان هوسكينز، الرئيسة التنفيذية المشاركة لشركة Gensler؛ ودَيان كوري، كبيرة المخططين في مجلس مدينة بريسبان؛ وفياض كينغ، المستشار الخاص لمكتب مبعوث الأمين العام المعني بالتكنولوجيا.

50- وتحدث السيد كور مينغ في كلمته عن تجربة ماليزيا في استخدام أربعة عوامل تمكينية حاسمة للتعجيل بتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة. يتمثل الأول في اعتماد سياسات إنمائية وطنية واضحة وفعالة تتضمن تدابير محددة لتحقيق الأهداف، فضلاً عن ضمان تكامل السياسات ومواءمتها مع الميزانية الوطنية لضمان توافر القدرة والاتساق والتنسيق والتعاون فيما بين الوكالات المنفذة وأصحاب المصلحة. والعامل التمكيني الثاني هو الحكم الرشيد، من خلال إنشاء هيكل حوكمة تشاركي متعدد أصحاب المصلحة، يقوده رئيس الوزراء في حالة ماليزيا، من أجل وضع الخطة الوطنية وتوفير التوجيه لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة، بدعم من مختلف اللجان أو الهيئات بمشاركة من المجتمع المدني والقطاع الخاص. والعامل التمكيني الثالث هو الرصد والإبلاغ، وقياس مؤشرات أهداف التنمية المستدامة، التي خطت ماليزيا خطوات كبيرة بشأنها، والتي تحمل أهمية حاسمة لقياس التقدم المحرز ولتشكيل السياسات. وكان العامل التمكيني الرابع والأخير هو التمويل. وعلى الرغم من أن ماليزيا بلد نام، فقد أنشأت صندوقاً استئمانياً لأهداف التنمية المستدامة بمخصصات مالية قدرها 3,6 ملايين دولار، يدعم المشاريع الموجهة نحو الأشخاص والمجتمعات المعرضة لاحتمال التخلف عن الركب.

51- وسلط السيد دارداك الضوء في كلمته على خمسة عوامل تمكينية رئيسية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة والخطة الحضرية الجديدة، من منظور حكومة إقليمية تضم كلاً من المدن الكبرى والعديد من البلدات أو المدن الريفية والمتوسطة. يتمثل العامل التمكيني الأول في المال، ولكي تتمكن المدن من اجتذاب الموارد التي تحتاج إليها لبناء البنية التحتية وتقديم الخدمات العامة، فمن الأهمية بمكان أن تدعم الحكومات الوطنية الحكومات المحلية في اجتذاب الاستثمارات، بما في ذلك الاستثمارات من القطاع الخاص. ثانياً، ثمة حاجة ملحة لدعم المدن الوسيطة والبلدات الصغيرة لتمكينها من تهيئة فرص عمل خارج المزارع وإنشاء البنية التحتية اللازمة لدعم تلك الوظائف.

ثالثاً، ينبغي لموئل الأمم المتحدة وغيره من الشركاء المتعددي الأطراف أن يوفروا الخبرات للسلطات المحلية التي تتعامل مع اضطرابات هائلة تؤدي إلى تفاقم الفقر والبطالة في المناطق الحضرية، بما يشمل إدخال تغييرات تكنولوجية وتغييرات في مفهوم المدن أحادية المركز، بحيث ينتقل الناس من المركز إلى الطرف. رابعاً، ينبغي أن تهدف استراتيجيات الإسكان إلى إتاحة أراضٍ للسكن داخل المدن، وينبغي القيام باستثمارات ذات أولوية في مجال الإعمار المراعي للنقل العام تجنباً للزحف الحضري العشوائي. وأخيراً، ينبغي إنشاء آليات من خلال الجهود المتعددة الأطراف من أجل دعم أشكال التمويل الابتكاري، مثل التمويل المختلط، ووضع معايير للسياسيين المحليين لضمان عدم تحركهم وفق سياسات قصيرة النظر تتعارض مع أهداف التنمية المستدامة، وتقييم أداء القادة المحليين في تحقيق الأهداف.

52- وقال السيد أويلاران-أوبينكا إن المدن في أفريقيا لا بد أن تصبح مراكز للإنتاج، مشدداً على أنها في الوقت الحاضر مراكز استهلاك في المقام الأول لمنتجات يُنتج معظمها خارج القارة الأفريقية، ولكن ثمة إمكانات هائلة لتغيير هذا الوضع والإفلات من الفخ الهيكلي الذي وقعت فيه أفريقيا. وثمة فرصة هائلة لتحقيق أوجه كفاءة وزيادة الإنتاجية، وسد الفجوات بين المناطق الحضرية والريفية والمدن الأولية والثانوية. فعلى سبيل المثال، تأتي معظم الأغذية المنتَجة في أفريقيا من المدن الثانوية والمناطق الريفية، ولكن الكفاءة مفقودة من حيث النقل واللوجستيات والتجهيز في مختلف مراحل سلسلة القيمة. ويقدم مصرف التنمية الأفريقي الدعم إلى المدن في أفريقيا لتمويل الإسكان والنقل والطرق والبنية التحتية؛ ويتمثل أحد التحديات الرئيسية التي تواجه المدن في عدم قدرتها على توفير التمويل بصورة مستقلة، وهو ما يرجع بالأساس إلى أن الحكومات دون الوطنية، رغم مستويات ديونها المنخفضة جداً وقدرتها التي يمكن أن تكون هائلة على اقتراض الموارد، نادراً ما تتمكن من إيجاد تمويل كاف للبنية التحتية وتوفير الخدمات، لأن اللوائح تتطلب من الحكومات الوطنية اقتراض الموارد نيابة عن الحكومات دون الوطنية.

53- وأوضحت السيدة هوسكينز في الملاحظات التي أدلت بها الدور الرئيسي الذي يؤديه التصميم الحضري بوصفه عامل تمكين ومسرِّعاً رئيسياً لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وشجعت المشاركين على التفكير في التصميم وتصور مدن للمستقبل عوضاً عن استنساخ المدن المبنية في الماضي. فأولاً، يضفي التصميم الحضري الطابع المحلي على أهداف التنمية المستدامة ويجعلها هي وما تسعى إلى تحقيقه ملموسين تماماً للناس. وثانياً، يركز التصميم على الناس، لأن هذا أساسي للانتقال من السياسة إلى التجارب الإنسانية. وأخيراً، يحقق التصميم الحضري التكامل بين أهداف التنمية المستدامة كافة، حيث تمثل المدن نقاط الارتكاز أو المواقع التي تلتقي فيها أهداف التنمية المستدامة كافة، ومن شأن المدن المصمَّمة مع وضع الأهداف في الاعتبار أن تساعد في تكوين نوع مختلف من البيئة الحضرية للناس والكوكب على حد سواء.

54- وقالت السيدة كوري إن التخطيط الحضري الجيد أمر بالغ الأهمية لتحقيق هدف المدن المستدامة. وفي هذا الصدد، تحدثت عن تجربة بريسبان، وهي مدينة محايدة من حيث الكربون خطت خطوات كبيرة نحو الشمول والاستدامة. وقالت إن التخطيط الحضري يتعلق بكيفية تخصيص موارد محدودة لتكوين رؤية مع مخططين حضريين مدرَّبين على العمل مع أصحاب المصلحة وتحويلها إلى واقع. وقد أثبتت السنوات الأخيرة أن تحقيق أهداف التنمية المستدامة يستلزم التفكير والعمل بطريقة مختلفة، والتحلي بروح القيادة والالتزام. وقد اكتُشفت بفضل عمل رابطة الكمنولث للمخططين ومعهد الكمنولث للمهندسين المعماريين فجوة هائلة في قدرات التخطيط المهني بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية في الكومنولث، مما أدى إلى إقامة شراكة للعمل مع شركاء الكمنولث من أجل الدعوة إلى التغيير. وأسفر هذا العمل عن اعتماد إعلان بشأن التوسع الحضري المستدام من جانب 56 بلداً في كيغالي في عام 2022. وبتوقيع مذكرة تفاهم مع موئل الأمم المتحدة في الآونة الأخيرة، اتسع نطاق الشراكة، ومن شأنها أن تسفر عن خطة عمل تتيح حسن التخطيط في عدد أكبر من البلدان.

55- وأشار السيد كينغ في كلمته إلى أن التحول الرقمي سيساعد على تحقيق أهداف التنمية المستدامة، شريطة معالجة خمس قضايا رئيسية. الأولى هي كفالة الاتصال الرقمي في جميع أنحاء العالم، من خلال شراكات من قبيل مبادرة Partner2Connect، وهي مبادرة مشتركة بين منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) والاتحاد الدولي للاتصالات ومكتب مبعوث الأمين العام المعني بالتكنولوجيا، وبناء المهارات الرقمية اللازمة والقدرات التقنية في مختلف البلدان لإدارة ذلك الاتصال. والثانية هي مواصلة المشاركة في التعاون الرقمي، الذي يصعب كثيراً الاتفاق بدونه على كيفية إدارة البيانات وتجميع الموارد وضخ استثمارات منظمة في البنية التحتية العمومية الرقمية. والثالثة هي صون حقوق الإنسان، مما يعني بناء مستقبل رقمي آمن وشامل يحمي حقوق جميع البشر، بما في ذلك النساء والأطفال والأشخاص ذوو الإعاقة والمحرومون. والرابعة هي كفالة توافر شبكة إنترنت مفتوحة وشاملة وآمنة، حتى يمكن للجميع المشاركة في المنافع وتبادلها، ولا يواجه أحد خطر المراقبة أو التنمر السيبراني، من بين أمور أخرى. وأخيراً، فمن الأهمية بمكان بناء الثقة والأمن، بحيث يشعر المستخدمون الرقميون بالاطمئنان عند النقر على ملفات تعريف الارتباط، على سبيل المثال، أو بالثقة في تطبيق طقس يطلب منهم مشاركة موقعهم. باختصار، يجب أن تكون الإنترنت مفتوحة وآمنة ومأمونة ومتمحورة حول الإنسان، وكذلك خاضعة للمساءلة.

56- وفي المناقشة التي تلت ذلك، ورداً على سؤال من مديرة الجلسة، قال السيد كور مينغ إن أهم العناصر أو العوامل التمكينية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة هي وجود إطار قانوني شامل؛ وسياسات واضحة؛ وإرادة سياسية قوية جداً، مع التشديد على أن ماليزيا، على سبيل المثال، لديها إطار قانوني شامل للإسكان يتضمن، تعزيزاً للإسكان الميسور التكلفة، شرطاً واضحاً لإصدار التراخيص للمطورين العقاريين يقضي بأن يوفروا ما لا يقل عن 30 في المائة من مشاريعهم في صورة مساكن ميسورة التكلفة. وقال السيد دارداك إن أحد التحديات التي تواجه السلطات المحلية يتمثل في إنفاذ قوانين التخطيط المكاني وقوانين البناء، وأشار إلى لزوم التفكير في كيفية التعامل مع إسكان ذوي الدخل المنخفض، الذي لا يمتثل للقواعد في كثير من الأحيان، ونتيجة لذلك، يكون أكثر عرضة لمخاطر الكوارث.

57- وقالت السيدة هوسكينز إن اللوائح الوطنية توفر أجواءً تتيح تكافؤ الفرص للقطاع الخاص والمستثمرين، مما يضمن التزام جميع الجهات الفاعلة بالقواعد ذاتها ودفعها الأسعار نفسها للمنتجات المستدامة. وقد اتخذت شركة Gesler، باعتبارها واحدة من أكبر شركات الهندسة المعمارية والتصميم في العالم، قراراً في عام 2019 بأن يكون صافي انبعاثات جميع مشاريعها صفرياً بحلول عام 2030. وينعكس قرارها على المجموعة الواسعة من القطاعات التي تعمل فيها الشركة، بما في ذلك صناعات الخرسانة والصلب وموزّدو السجاد والأسقف ومواد البناء الأخرى في جميع أنحاء العالم، والتي تُشجَّع على الابتكار لإنشاء مواد خالية من الكربون.

58- ورداً على سؤال آخر طرحته مديرة المناقشة بشأن دور المؤسسات المالية الإنمائية، قال السيد أويلاران-أوبينكا إن هذه المؤسسات بحاجة إلى العمل بشكل أوثق مع شركاء مثل موئل الأمم المتحدة للمساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة والالتزامات العالمية الأخرى المتفق عليها. ويعمل مصرف التنمية الأفريقي على سد الفجوة بين الريف والحضر عن طريق إنشاء مناطق لتجهيز المنتجات الزراعية في تخوم المدن في عدة بلدان أفريقية، مما من شأنه أن يساعد على الحد من تكون الأحياء الفقيرة والزحف العمراني العشوائي، ويساعد أيضاً السلطات المحلية على إدرار الإيرادات التي تحتاجها لبناء المساكن وتوفير الخدمات العامة لسكانها.

59- وقالت السيدة كوري، في معرض ردها على سؤال آخر طرحته مديرة الجلسة، إن مفتاح بناء مدن مستدامة هو وجود رؤية واضحة واتخاذ إجراءات مدروسة لتحقيقها، مشيرة إلى أن مدينة بريسبان وضعت استراتيجية تركز على توفير الاتصال وإمكانية الوصول المادي والتنوع، مما ساعد على توضيح الكيفية التي يمكن بها للمدينة أن تمتثل للمعايير الصارمة للجنة الأولمبية الدولية لاستضافة الألعاب الأولمبية والألعاب الأولمبية للأشخاص ذوي الإعاقة، وكذلك حوافز الإسكان الشامل والمباني الخضراء، إضافةً إلى الحياد من حيث الكربون.

60- ورداً على سؤال طرحته مديرة الجلسة عن كيفية تجنب حدوث فجوة رقمية، قال السيد كينغ إن العالم الرقمي مليء بالفجوات، بما في ذلك فجوة البيانات، حيث تدير بضع جهات فاعلة تدفق متزايد للبيانات وتتحكم فيه؛ وفجوة الابتكار، حيث تهيمن بضع منصات متركزة في بلدين اثنين على التكنولوجيات الجديدة؛ وفجوة القيمة، حيث تتجاوز قيمة بضع شركات الناتج المحلي الإجمالي لمعظم البلدان؛ وفجوة الحوكمة، حيث تفتقر التكنولوجيات الجديدة إلى حواجز الحماية الأساسية لضمان عدم تخلف أحد عن الركب وتجنب الممارسات الضارة. ولا يمكن معالجة هذه الفجوات الكبيرة إلا من خلال تعاون متعدد الأطراف بمشاركة جميع أصحاب المصلحة، بسبل منها اتفاق رقمي عالمي من المقرر النظر في اعتماده في مؤتمر القمة المعني بالمستقبل في أيلول/سبتمبر 2024.

3- الحوكمة المتعددة المستويات وإضفاء الطابع المحلي على أهداف التنمية المستدامة

61- تضمنت الجلسة ملاحظات استهلالية أدلى بها كل من أمينة محمد، نائبة الأمين العام للأمم المتحدة، عبر رسالة فيديو؛ وإدلام يميرو، رئيسة فرع المعرفة والابتكار في موئل الأمم المتحدة؛ وكلمة رئيسية ألقتها فيوليت شيفوتسي، رئيسة لجنة هوايرو والممثلة الإقليمية لأفريقيا بها؛ وحلقة نقاش رفيعة المستوى، وجهها مديرها، جوليانز أمبوكو. وكان المشاركون في حلقة النقاش لهذه الجلسة هم يوهاني دامسكي، الأمين الدائم لوزارة البيئة في فنلندا؛ وإغناسيو دي لا بويرتا، مدير تخطيط الأراضي والتخطيط الحضري والتجديد الحضري، في حكومة إقليم الباسك في إسبانيا؛ ونورا فارغاس، رئيسة مجلس المشرفين في سان دييغو بالولايات المتحدة الأمريكية؛ وروهي ماليك لُو، رئيس بلدية بانجول في غامبيا؛ ولينين زامبرانو، ممثل الشعوب الأصلية في إكوادور.

62- وقالت السيدة محمد إن المدن والحكومات المحلية تواجه أزمات متعددة على الصعيد العالمي، تتعلق بارتفاع تكاليف المعيشة، والطاقة، والغذاء، والتضخم. وتتفاقم هذه الأزمات بسبب التهديدات الصحية والاقتصادية المستمرة لجائحة كوفيد-19؛ والحرب في أوروبا؛ والعقوبات ذات الآثار المترتبة على الاقتصاد العالمي المتكامل؛ وسباق متصاعد للقوة التكنولوجية. ويحتاج المجتمع العالمي إلى تخفيف الآثار العميقة والمعقدة التي من شأنها أن تؤثر على الخطة الحضرية الجديدة، مع إعطاء الأولوية للعمل الجماعي والبيانات والاستثمارات.

63- وأضافت قائلة إن الدورة الحالية لجمعية موئل الأمم المتحدة تؤدي دوراً حاسماً في تعزيز نظم الحوكمة المتعددة المستويات، والسياسات الطويلة الأجل، وتدابير المرونة وهياكل التمويل، بسبل منها الشراكات الاستراتيجية، بهدف تهيئة مستقبل أكثر أمناً. ويتسم التعاون الوثيق مع الجهات الفاعلة المحلية العامة والخاصة والمجتمعية، وأفرقة الأمم المتحدة القطرية، وممثلي فرقة العمل العالمية للحكومات المحلية والإقليمية والدوائر الأخرى للخطة الحضرية الجديدة بأهمية أساسية للتعجيل بتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

64- وأردفت قائلة إن جمعية موئل الأمم المتحدة تعمل على وضع مبادئ تعددية الأطراف الشاملة والمترابطة موضع التنفيذ. وينبغي استخدام نتائج دوراتها لتوسيع نطاق النُهج الموجهة نحو إيجاد الحلول على المستويين المحلي ودون الوطني، ومن ثم المساهمة في مؤتمر القمة المقبل المعني بأهداف التنمية المستدامة، حيث ينبغي للدول الأعضاء تقييم التقدم المحرز والانتكاسات وإيجاد حلول تسهم في تحقيق الأهداف. وتجري مناقشة المبادرات ذات الأثر الكبير لإثبات إمكانية إحراز تقدم تحويلي، على الرغم من التحديات، بسبل منها القيادة وتعبئة الاستثمار. وينطوي عمل تحالف Local2030 على إمكانات هائلة لإظهار السبل التي يمكن بها للمبادرات الشاملة والمتعددة الشركاء أن تساهم في تحقيق التحولات الضرورية في مجالات الطاقة والغذاء والحماية الرقمية والاجتماعية على المستويين المحلي ودون الوطني، بهدف الدفع بتنفيذ خطة عام 2030.

65- وقالت السيدة شيفوتسي في كلمتها الرئيسية إن إضفاء الطابع المحلي هو مفتاح معالجة الصراعات اليومية التي تعاني منها المجتمعات المحلية، بما في ذلك الصراعات المتعلقة بالمياه والصرف الصحي وسوء الإسكان والبنية التحتية والفقر. وتستخدم المنظمات الشعبية مثل لجنة هوايرو التحديات التي تواجهها لتطوير حلول وابتكارات مستدامة بنفسها، عوضاً عن الاكتفاء بانتظار المساعدة. وأضافت قائلة إن النساء في منظمتها تمكنَّ، على سبيل المثال، من الوصول إلى كل فرد في المجتمع في ذروة جائحة كوفيد-19 من أجل التوعية وتوفير المعلومات والابتكارات اللازمة على المستوى المحلي.

66- وأشارت إلى أن الشراكة تتسم بأهمية أساسية للجمع بين تعددية الأطراف وإضفاء الطابع المحلي، لا سيما من حيث تحقيق الهدف 11 من أهداف التنمية المستدامة وتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة. وعلاوة على ذلك، لا يمكن للشراكة بين القطاعين العام والخاص أن تنجح إلا إذا كان محورها الناس، بسبل منها صنع القرار التعاوني. وينبغي أن تشمل الشراكة الهادفة دراسة أولويات السكان المحليين، وإجراء مفاوضات لتبادل الموارد، وتوفير المعلومات للمجتمعات المحلية في الوقت المناسب لتيسير فهمها خلال الاجتماعات الرفيعة المستوى. وتمكين المجتمعات المحلية ضروري في هذا الصدد؛ وفي حين تتبدل الحكومات تباعاً، تبقى المجتمعات على حالها عادةً.

67- ومضت قائلة إن من أولويات المجتمعات المحلية الحصول على الموارد، بما في ذلك التسهيلات الائتمانية، التي يمكن أن تعزز التمكين الاقتصادي، لا سيما بالنسبة إلى النساء. ويمكن أن تشكل البرامج المضطلع بها في المجتمع المحلي بديلاً عن الإجراءات غير المتخذة على الصعيد الحكومي. وعلاوة على ذلك، يمكن أن تترجَم خبرة المجتمعات المحلية ومشاركتها إلى أدوات لإشراك الحكومات والاستجابة للتحديات من قبيل تغير المناخ. وفي هذا الصدد، تقوم النساء بتجميع الموارد في صناديق المجتمعات المحلية لبناء القدرة على الصمود في سبيل التأهب للأزمات المحتملة أو الاستجابة لها. ولذلك ينبغي إشراك مجموعات الفئات المستهدفة في الاجتماعات من قبيل الدورة الحالية لجمعية موئل الأمم المتحدة، بوصف تلك الجماعات تمثل شريكاً قوياً ومهماً.

68- ورداً على سؤال طرحه مدير المناقشة بشأن نجاح إضفاء الطابع المحلي على أهداف التنمية المستدامة والحوكمة المتعددة الأطراف في بلده، قال السيد دامسكي إن من واجب الحكومة الفنلندية التعاون مع الحكومة المحلية، التي تؤدي دوراً مهماً. وقد بدأت فنلندا عملها المتعلق بأهداف التنمية المستدامة في عام 1993 واتبعت نهجاً قائماً على الحوكمة المتعددة المستويات منذ استعراضها الوطني الطوعي الأول، الذي شمل تعاوناً مع الأوساط الأكاديمية والحكومة المحلية والمجتمع المدني. ومنذ ذلك الحين، عُزِّز هذا النهج وأصبح من الممكن تطبيقه على أي هدف من أهداف التنمية المستدامة أو أي مجال آخر. وقد حققت فنلندا جميع الأهداف المتصلة بالاستدامة الاجتماعية، ولكن لا تزال هناك تحديات كثيرة، بما في ذلك الاستدامة الإيكولوجية. ومن الضروري مراعاة أهمية مكافحة تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي وزيادة الفعالية في الاقتصاد الدائري.

69- ورداً على سؤال طرحه مدير المناقشة بشأن ضمان أن تكون الاستعراضات المحلية الطوعية عملية المنحى من أجل استراتيجيات التنمية الطويلة الأجل، قال السيد دي لا بويرتا إن بالإضافة إلى الخطة الحضرية الإسبانية، تتوافر لإقليم الباسك خطته الحضرية الخاصة، وهي خطة إقليم الباسك، مما يمكنه من معالجة القضايا الإقليمية بدرجة عمق معرفي قد لا تتمكن الحكومة المركزية من بلوغها. وتؤدي عملية وضع سياسات واستراتيجيات استناداً إلى نهج متعدد المستويات إلى فعالية أكبر في الجمع بين أصحاب المصلحة الضروريين كافة. وقد أتاحت خطة إقليم الباسك كذلك إحراز تقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، عن طريق استراتيجية طويلة الأجل تستند إلى التحليلات. وجرى أيضاً تحديد الأولويات ونشرها بين جميع أصحاب المصلحة. وأُدرجت في جدول الأعمال معلومات يسهل الوصول إليها ويمكن التحقق منها، منها مؤشرات، مما مكن من إعداد تقارير مرحلية، وإطار للحوكمة، واستعراض محلي طوعي لتنفيذ الخطط ذات الصلة، فضلاً عن إنفاق حكومة إقليم الباسك وآثاره.

70- ورداً على سؤال طرحه مدير المناقشة حول تنفيذ النهج المتعدد المستويات في سان دييغو وتحدياته، قالت السيدة فارغاس إن التغيير لا يمكن تحقيقه إلا من خلال ضمان صنع السياسات العامة بقيادة المجتمع. وفي رابطة

حكومات سان دييغو، وُجِّه تركيز خاص إلى الغايتين 11-2 و11-6 من الغايات المتصلة بأهداف التنمية المستدامة. وعُزِّزت المشاركة المدنية والشراكات مع الأوساط الأكاديمية على مستوى المجتمع المحلي، مما أدى إلى مبادرات مثل إتاحة النقل العام المجاني للشباب في سان دييغو، مما زاد من الفرص وأزال الحواجز التي تحول دون التعليم والعمل. وأدى أيضاً إلى انخفاض حركة المرور، وخفض انبعاثات غازات الدفيئة، وتحسين الصحة في المنطقة. وتقوم رابطة حكومات سان دييغو بجمع البيانات أيضاً عن المبادرة لتقييم أثرها.

71- ورداً على سؤال من مدير المناقشة بشأن دمج تعميم مراعاة المنظور الجنساني في الحكم المحلي وفي تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، قالت السيدة ماليك لُو إن العديد من النساء قد تخلفن عن الركب في أفريقيا، لا سيما من حيث مشاركتهن في السياسة. ولا يمكن للتنمية المستدامة أن تستمر دون مراعاة الاحتياجات المحددة للجميع. ولهذا السبب، يدمج مجلس مدينة بانجول تعميم مراعاة المنظور الجنساني في الحكم المحلي وتنفيذ أهداف التنمية المستدامة من خلال صياغة سياسات للمساواة بين الجنسين، لأغراض منها التمكين الاقتصادي للنساء والفتيات، وتُنفذ برامج لبناء القدرات، مع ضمان إمكانية تنفيذ الاستراتيجيات اللازمة وتوفير الموارد المطلوبة.

72- ورداً على سؤال طرحه مدير المناقشة عن الممارسات المتبعة في مجتمعات الشعوب الأصلية التي يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتُدمَج في الجهود الرامية إلى إضفاء الطابع المحلي على الأهداف، قال السيد زامبرانو إن شعب كيشوا في إكوادور يعيش بالفعل وفقاً لأهداف التنمية المستدامة على النحو الموضح باختصار في مفهوم ''العيش الكريم''، الذي ينعكس في لغته. وهذا المفهوم يعني ضمناً أن يتمكن الجميع من العيش معاً دون تمييز. ومن هذا المنطلق، فمما يدعو إلى التفاؤل أن نظام التعليم في إكوادور أصبح ثنائي اللغة وأن الرعاية الصحية باتت في متناول الجميع.

73- وبناءً على دعوة من مدير المناقشة للتعليق، قال السيد دامسكي إن أحد العناصر الرئيسية المستقبلية لإضفاء الطابع المحلي على أهداف التنمية المستدامة والحوكمة المتعددة المستويات على المستوى الوطني سيكون هو الشراكة الاستراتيجية بين فنلندا وموئل الأمم المتحدة. ومن المهم أيضاً في المستقبل ألا تقدم الحكومة المركزية إلا طلبات قابلة للتحقيق على المستوى المحلي، مما قد يشكل تحديات من حيث الموارد والميزنة. وثمة سبيل آخر محتمل يمكن استكشافه، وهو تجريب استعراض طوعي إقليمي، يمكن أن يقدم مساهمة كبيرة من خلال ربط المجتمعات وتنمية شراكة قوية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، لا سيما من خلال تبادل المعرفة.

74- ورداً على طلب تحديد تحدٍ متعلق بإتقان الروابط المحلية والإقليمية، قال السيد دي لا بويرتا إن لا بد من الكف، في المقام الأول، عن قول ما يلزم فعله واتخاذ إجراءات عوضاً عن ذلك، تمشياً مع الخطة الحضرية الجديدة، وتحقيقاً لأهدافها. وأردف قائلاً إن إقليم الباسك يواجه تحدياً مرتبطاً بالحوكمة، فهي متعددة المستويات ومن ثم معقدة. والجهات صاحبة المصلحة - الاقتصادية والاجتماعية والفكرية والأكاديمية - متعددة أيضاً ويلزم إشراكها جميعاً. وقد أُنشئت أفرقة عاملة للتصدي للتحديات الماثلة أمام تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة، ولا سيما لتحديد المشاريع التي يتعين تنفيذها، بهدف فتح حوار بشأن سبل تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

75- ورداً على سؤال طرحه مدير المناقشة بشأن كيفية ضمان إدماج جميع المجتمعات من خلال إضفاء الطابع المحلي على أهداف التنمية المستدامة، قالت السيدة فارغاس إن إضفاء الطابع المؤسسي على السياسات أمر بالغ الأهمية لتحقيق التغيير على المدى الطويل. وعلاوة على ذلك، عند تحديد هذه السياسات، من الأهمية بمكان إشراك الفئات الأكثر تأثراً بها من غيرها في المناقشات. وفي رابطة سان دييغو للحكومات، وُضعت مبادرة لسياسة الإنصاف الاجتماعي للنظر في الإنصاف في عملها اليومي، بما في ذلك تخصيص الموارد وتمثيل الرابطة أثناء عمليات صنع القرار. فعلى سبيل المثال، في منطقة من قبيل الحدود الفاصلة بين الولايات المتحدة والمكسيك في سان دييغو وتيخوانا، لا بد من إشراك الـ 000 140 شخص الذين يتحركون ذهاباً وإياباً عبر الحدود في صنع القرار. وشمل التعاون في هذا السياق توزيع اللقاحات خلال جائحة كوفيد-19 وجمع البيانات التي جرى تداولها لضمان وضع سياسات من شأنها أن تخلِّف أثراً إيجابياً على المجتمعات.

76- ورداً على سؤال طرحته مديرة المناقشة بشأن الإنجازات التي تؤثر على حياة المرأة وتعزز المساواة بين الجنسين، قالت السيدة ماليك لُو إن الإرادة السياسية قد تجلت في هذا الصدد في العمل التعاوني المضطلع به بين مجلس مدينة بانجول وحكومة غامبيا. وتمثلت إحدى قصص النجاح في برامج الإعانات والتوعية للمرأة لزيادة مشاركتها في العمليات السياسية الوطنية. فقبل عام 2021، كان ما يقرب من 000 100 امرأة قد سُجل للتصويت؛ وارتفع هذا الرقم منذ ذلك الحين إلى 000 150 امرأة، مما ساهم في تحقيق الهدف 5 من أهداف التنمية المستدامة. وقد أُنجز عمل مكثف لمكافحة تغير المناخ في مدينة بانجول، بما في ذلك مشاريع بناء القدرة على الصمود للوقاية من الفيضانات. وأُنيرت الشوارع أيضاً لتعزيز سلامة المرأة وتمكينها. ولا بد من التكامل الهيكلي بين الحكومات المحلية والإقليمية في جميع مراحل عمليات صنع القرار والتنفيذ والرصد المتصلة بإضفاء الطابع المحلي على الأهداف.

77- ورداً على سؤال من مدير المناقشة عن السبل الممكنة لدعم شباب الشعوب الأصلية، قال السيد زامبرانو إن شعبه لطالما سعى إلى ضمان مشاركة الشباب في التغيير. ففي الماضي، لم تتمكن الشعوب الأصلية من الحصول على الحقوق على قدم المساواة، ولا سيما الحق في التعليم. ومن المهم تمكين الشباب من سرد قصص مجتمعاتهم. ويمكن تحقيق هذا التغيير من خلال التعليم، فهو كفيل بسد الفجوة بين الماضي وتطلعات المستقبل.

78- وفي المناقشة التالية، اقترح أحد المشاركين إدماج الحوكمة المتعددة المستويات في منظومة الأمم المتحدة من خلال نظام اعتماد – شبيه بالمركز الاستشاري للمنظمات غير الحكومية لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي – يمكن من خلاله للحكومات المحلية والإقليمية المشاركة في عمليات الأمم المتحدة. وأعرب مشارك آخر عن رأي مفاده أن أهداف التنمية المستدامة يمكن تحقيقها من خلال إنشاء عملية تمنح شهادات الجودة للمدن المستدامة، مما من شأنه أن يساعد أيضاً على تقليص الفجوات بين المدن الأكثر والأقل ثراءً.

79- ورداً على أسئلة الحضور، قالت السيدة ماليك لُو إنها زارت بنن ومالي في الآونة الأخيرة لتبادل المعلومات وقصص النجاح وتقديم المساعدة فيما يتعلق بتكرار نُهُج الحوكمة المتعددة المستويات والمشاريع المحلية الناجحة. ومن الأهمية بمكان أن تتولى الحكومات المحلية مسؤولية إضفاء الطابع المحلي على الأهداف، عوضاً عن ترك تنفيذها للحكومات المركزية. وتشمل التدابير الرامية إلى سد الفجوة بين الجنسين وإزالة العقبات التي تواجهها المرأة الميزنة الجنسانية وتقديم المنح الدراسية للفتيات؛ فمن خلال التعليم، يمكن للنساء والفتيات انتشال أنفسهن من الفقر. وتتسم المشاركة السياسية للمرأة بأهمية حاسمة أيضاً، ويجب إشراك المرأة في صياغة السياسات والبرامج التي تؤثر عليها. وإضافةً إلى ذلك، وُضع برنامج تطوعي، بالتعاون مع شركاء منهم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، لمعالجة بطالة الشباب والفجوة في المهارات ووقف موجة الهجرة. ويُرحَّب بالشركاء الجدد.

80- وقالت السيدة فارغاس إن الجهود الرامية إلى تعزيز مشاركة الشباب شملت منتديات يقودها المجتمع المحلي – لم تُعقَد في سان دييغو فحسب وإنما في باخا كاليفورنيا أيضاً في المكسيك – حيث يمكن للشباب التعبير عن آرائهم. وفي الحقيقة فقد نشأت مبادرة لتوفير تصاريح مجانية للنقل العام لجميع الركاب دون سن 18 عاماً في أحد هذه المنتديات، حيث اعتبر المشاركون الشباب عدم إمكانية الاستفادة من وسائل النقل عائقاً رئيسياً أمام العمل والفرص. وسلط السيد زامبرانو الضوء على عدم الاستقرار السياسي والتمييز باعتبارهما التحديين الرئيسيين اللذين يواجههما شباب الشعوب الأصلية في المناطق الحضرية. ونادراً ما يستمر التغيير السياسي فترة كافية لتحسين حالة الشعوب الأصلية. وعلى الرغم من التقدم المحرز، فإن إمكانية استفادة شباب الشعوب الأصلية من التعليم العالي محدودة. ونتيجة لذلك، اعتمدت مجتمعات الشعوب الأصلية نُهجاً محلية الطابع لتدريب القيادات الشبابية وتمكينها، مما فتح الطريق أمام تعبير الشعوب الأصلية عن آرائها وتعزيز زيادة التنوع.

81- وفي ختام حلقة النقاش، عُرض مقطع فيديو عن موضوع تحويل المدن والمجتمعات المحلية.

4- النواتج الختامية الرئيسية وقمة المستقبل

82- كان مدير الجلسة هو لابان كليف أونسيريو. والمشاركون فيها هم لاتشيزارا ستويفا، السفيرة والممثلة الدائمة لبلغاريا لدى الأمم المتحدة في نيويورك ورئيسة المجلس الاقتصادي والاجتماعي، التي شاركت عبر الإنترنت؛ وميشال ملينار، نائب المديرة التنفيذية لموئل الأمم المتحدة؛ وستيفاني إيغرلاند، مستشارة جامعة هافن سيتي في هامبورغ، ألمانيا؛ وجان بيير إلونغ مباسي، الأمين العام لمنظمة المدن والحكومات المحلية المتحدة في أفريقيا؛ وموسوندا مومبا، الأمينة العامة لاتفاقية الأراضي الرطبة ذات الأهمية الدولية وخاصةً بوصفها موئلاً للطيور المائية (اتفاقية رامسار).

83- وبدأت السيدة ستويفا المناقشة ببيان مختصر للاجتماعات المقبلة المهمة ذات الصلة بالمناقشات الدائرة في الدورة الثانية للجمعية. وقالت إن الهدف 11 من أهداف التنمية المستدامة هو أحد الأهداف الخمسة التي تَقرَّر أن تخضع لاستعراض متعمق في الاجتماع السنوي للمنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة في تموز/يوليه 2023، وهو الاجتماع الذي قدم موئل الأمم المتحدة إسهاماً مهماً فيه. وسيكون اجتماع المنتدى بمثابة اجتماع تمهيدي لمؤتمر القمة المعني بأهداف التنمية المستدامة الذي سيُعقد في أيلول/سبتمبر 2023، والذي ستستعرض فيه الدول الأعضاء التقدم المحرز في تنفيذ خطة عام 2030 وتقدِّم التزامات لضمان تحقيق الأهداف. وبعد أن نصَّبت جمعية موئل الأمم المتحدة بالفعل الخطةَ الحضرية الجديدة بوصفها خريطة طريق للتنمية المستدامة، فإنها تقدم توجيهات سياساتية بشأن الإسكان والمناخ والأزمات وإضفاء الطابع المحلي والتمويل، وهي قضايا ينبغي تسليط الضوء عليها في مؤتمر القمة باعتبارها مسارات لتحقيق خطة عام 2030. وبعد فترة وجيزة من مؤتمر القمة، ستجتمع الدول الأعضاء على المستوى الوزاري في نيويورك للتحضير لمؤتمر القمة المعني بالمستقبل، المقرر عقده في أيلول/سبتمبر 2024، والذي ستنظر فيه الدول الأعضاء في سبل تعزيز هيكل تعددية الأطراف. وستقدم نتائج الدورة الحالية لجمعية موئل الأمم المتحدة التوجيه لمؤتمر القمة المعني بالمستقبل وإسهامات في الميثاق المقترح من أجل المستقبل، لا سيما فيما يتعلق بمجال العمل المتعلق بإضفاء الطابع المحلي والآليات المؤسسية الجديدة المقترحة لإشراك الحكومات المحلية والإقليمية في العمليات الحكومية الدولية، ولكنها أيضاً ذات صلة بمجال العمل المتعلق بالأزمات الحضرية والآليات المؤسسية الجديدة المقترحة للاستجابة لحالات الطوارئ العالمية.

84- وبدأ السيد ملينار حديثه مذكِّراً بأن اجتماعاً استثنائياً للمجلس الاقتصادي والاجتماعي واجتماعاً رفيع المستوى للجمعية العامة بشأن الخطة الحضرية الجديدة عُقِدا في عام 2022، مما ركَّز انتباه المجتمع الدولي على الخطة، والأهم من ذلك، أنه أدى إلى إنشاء مجموعة أصدقاء موئل الأمم المتحدة والتوسّع الحضري المستدام والخطة الحضرية الجديدة. وانتقل إلى المشهد العالمي، فأشار إلى أن تنفيذ خطة عام 2030 بطيء، ليس فقط بسبب جائحة كوفيد-19 والتحديات العالمية المتعددة التي نواجهها حالياً. وأردف قائلاً إن لا بد من إيجاد حلول للاجتماع المقبل للمنتدى السياسي الرفيع المستوى ومؤتمر القمة المعني بأهداف التنمية المستدامة. ورأى أن إضفاء الطابع المحلي على أهداف التنمية المستدامة يمثل حلاً رئيسياً وأشار إلى القيمة المضافة الخاصة لالتقاء موئل الأمم المتحدة والمجموعات الحاضرة في دورة الجمعية الحالية. وحث المشاركين على اغتنام هذه الفرصة لتحديد السبل العملية التي يمكن بها للسلطات الوطنية والإقليمية والمحلية وغيرها من أصحاب المصلحة الرئيسيين أن تنزل الأهداف إلى المستوى المحلي، وتقرِّبها من الناس، من أجل التعجيل بالتنفيذ.

85- وتحدثت السيدة إيغرلاند عن التطور الهائل الذي شهده التعليم بانتقاله من غرف الدراسة الكلاسيكية إلى أسلوب تعلم أكثر تفاعلية وتشاركية. ورأت أن التعليم حق من حقوق الإنسان، يقوم على المساواة والكرامة، وينطوي على جوانب من قبيل الوصول إلى البيانات، واستخدام المنصات الرقمية، ومحو الأمية، والثقة في السلامة الفردية، فضلاً عن الوعي واليقظة واستخدام البيانات الضخمة. والتعليم هو الجسر بين الحكومة والمجتمع المدني والاقتصاد والعمود الفقري للحكم الرشيد، وهو ضروري لأي أهداف عالمية ولتعددية الأطراف. ويجب أن يوفر التعليم أحدث العلوم والتكنولوجيا، مقترنةً بسياق اجتماعي، ويجب أن يقبل الناس الخطاب النقدي، مهما كان صعباً. ويجب وضع

مواضيع مثل تغير المناخ والنزاعات الجيوسياسية وانعدام العدالة والهجرة في سياق اجتماعي – سياسي. وختاماً، قالت إن الشباب عليهم أن يتعلموا تقبُّل صنع القرار القائم على توافق الآراء، وكذلك ماهية صنع القرار القائم على توافق الآراء وكيفية تحقيقه.

86- وتحدث السيد مباسي عن عملية تغيير مسار التنمية العالمية، واصفاً الحوار الرفيع المستوى بأنه فرصة فريدة للمشاركة في تدريب مشترك لتصور سبل القيام بتلك العملية. وقال إن لديه توقعات كبيرة لمؤتمر القمة المعني بأهداف التنمية المستدامة الذي سيُعقَد في الفترة السابقة لمؤتمر القمة المعني بالمستقبل، والذي سيشكل نقطة انطلاق مهمة في عملية تغيير المسار. وتوقع أن يبدأ الإعلان الوزاري المقترح للجمعية في دورتها الثانية في تمهيد الطريق أمام مجموعة مترابطة من المؤسسات المتعددة الأطراف تواكب العصر وتظل ملائمة للغرض منها لضمان حدوث تحول أساسي نحو عملية صنع قرار أكثر أوسع نطاقاً، وللرفاه الجماعي ونماذج اقتصادية جديدة لتمويل التنمية المستدامة. وأكد للمشاركين أنه يمكن الاعتماد على الفئات المعنية المنظمة المتمثلة في الحكومات المحلية والإقليمية باعتبارها شركاء موثوقاً بهم لاغتنام الزخم.

87- واقترحت السيدة مومبا، في معرض حديثها عن موضوع الأراضي الرطبة، استصلاح الأراضي الرطبة داخل المدن بوصفه إجراءً عملياً يمكن أن يساعد في ربط البيئة الحضرية بالتنوع البيولوجي الذي تعتمد عليه البشرية. وأضافت قائلة إن الأطراف في اتفاقية رامسار وافقت على خطة لاعتماد مدن الأراضي الرطبة في عام 2015، ومنذ ذلك الحين اعتُمدت 43 مدينة بوصفها من ''مدن الأراضي الرطبة''. وفي إحدى هذه المدن، كيغالي، أعاد استصلاح الأراضي الرطبة في وسط المدينة طيوراً لم تشاهَد منذ سنوات وحسَّن نوعية المياه المتدفقة من المدينة. وسلَّطت السيدة مومبا الضوء أيضاً على قرار يركز على أوجه التآزر التي اعتمدها مؤتمر الأطراف المتعاقدة في الاتفاقية في اجتماعه الرابع عشر، واستشهدت بالتعاون الذي شوهد في المدن خلال جائحة كوفيد-19 باعتباره دليلاً على قوة المدن.

88- ورداً على طلب وجهه مدير المناقشة إلى السيد ملينار لتحديد معالم دعوته إلى العمل، أشار السيد ملينار إلى أنه فيما يتعلق بالمشاركة والشمول الكامل وتحسين الترابط، لم تُمنح الحكومات المحلية والإقليمية دوراً بارزاً بما فيه الكفاية. والتعاون مع السلطات المحلية والإقليمية أمر بالغ الأهمية، لأنها الهيئات المتصلة بالسكان بصفة يومية ويمكنها أن تقيّم الخدمات الأساسية اللازمة من الناحية العملية. ودعا إلى تعددية أطراف أكثر ترابطاً وشمولاً وإلى ترجمة إسهامات السلطات المحلية والإقليمية وتوصياتها إلى نتائج عملية المنحى.

89- ورداً على سؤال بشأن كيفية تكييف التعلم مع تحديات المستقبل، لا سيما من أجل تهيئة مدن أفضل، قدمت السيدة إيغرلاند لمحة عامة عن برنامج الأمم المتحدة لتسريع تسخير تكنولوجيا الابتكارات لفائدة المدن (Hamburg UNITAC)، وهو مشروع مشترك بين جامعة هافن سيتي في هامبورغ وموئل الأمم المتحدة ومكتب الأمم المتحدة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، يقدم مثالاً ممتازاً على سبل إشراك الشباب في عملية تعلم تشاركي ذات تطلعات مستقبلية.

90- ورداً على سؤال طرحه مدير الجلسة عن دور الحكومة المحلية في تشكيل المشاركة المتعددة الأطراف من أجل التنمية الحضرية المستدامة وكيفية ضمان قوة عملية إضفاء الطابع المحلي، أشار السيد مباسي إلى أن كل التنمية محلية؛ فالتنمية التي تحدث في أماكن أخرى ببساطة لا تحدث. وأضاف قائلاً إن الناس هم أساس العملية، والثقة بينهم وبين الحكومة ضرورية. ونسخ تكنولوجيات ولصقها ليس هو النهج الصحيح للتنمية، لا سيما في المدن الأفريقية، حيث تظهر الحاجة إلى الابتكار من أجل التصدي للتحديات الفريدة التي تواجهها تلك المدن.

91- وإذ طُلب إلى السيدة مومبا إسداء النصيحة للحكومات بشأن كيفية بناء القدرة على الصمود، اقترحت التفكير من حيث الكيفية التي سيُنظر بها إلى الأنظمة القائمة الآن بعد 300 أو 400 عام في المستقبل. وقضايا العدالة والمساواة والسلم والأمن على المحك؛ فعدم كفاية المياه، على سبيل المثال، يؤدي إلى الهجرة والتمرد. ورأت أن الحلول القائمة على الطبيعة، مثل استصلاح الأراضي الرطبة، هي أفضل نهج لبناء قدرة المدن على الصمود.

92- ورداً على عدة أسئلة أثيرت في المناقشة التالية، أعربت السيدة مومبا عن اتفاقها مع أن نهج القص واللصق الذي ذكره السيد إلونغ – مباسي لا يتناسب مع التجربة الأفريقية. وأضافت قائلة إن واقع الأمر أن الاهتمام بنظم وتكنولوجيات الشعوب الأصلية القائمة على الطبيعة واحترامها يشهدان تجدداً. فالطوب الطيني المحروق، على سبيل المثال، مادة أفضل وأكثر برودة للمساكن. وتتسم قضية ملكية المرأة للأراضي بأهمية حاسمة؛ فالمرأة إن لم تتمكن من امتلاك الأراضي، لن تهتم باستصلاحها واستصلاح الأراضي الرطبة. وأشار السيد إلونغ – مباسي إلى البيان الذي أدلى به رئيس كينيا في يوم افتتاح الدورة الثانية للجمعية، وقال إن بناء مدن قادرة على الصمود هو شاغل عالمي يؤثر على البشرية جمعاء. فالمدن القادرة على الصمود تحترم الطبيعة، وترتبط بها وتقوم على أساس أن بقاءها معتمد على المناطق الريفية والطبيعية. والمنافسة عامل محرك للأزمة البيئية؛ والتضامن داخل البلدان وفيما بينها هو السبيل الوحيد لتحسين القدرة على الصمود. وقد آن أوان تحويل الأقوال إلى أفعال، والاستفادة من الإمكانات غير المستغلة للمعارف المحلية، وإعادة المعارف التقليدية إلى مكانها الصحيح إلى جانب العلم من أجل تعزيز الحوار المستنير وتعزيز القدرة على الصمود. وأخيراً، شددت السيدة إيغرلاند في ردها على أن الأوساط الأكاديمية يمكن أن توفر أطراً نظرية وأدوات وابتكارات لدعم صناع القرار؛ إلا أن المشاكل المحلية لا يمكن إيجاد حلول لها إلا من خلال مشاركة جميع أصحاب المصلحة المعنيين.

93- وقال نائب المديرة التنفيذية إنه يوافق على أن الحلول التشاركية ينبغي أن تشكِّل جوهر التعاون مع السلطات المحلية والإقليمية. وتمثل الحوكمة المتعددة المستويات جانباً حيوياً آخر ينبغي تشجيعه، بما في ذلك داخل النظام المتعدد الأطراف. والمجتمع المدني صاحب مصلحة رئيسي، لأنه يمثل ضمير المجتمع، ويؤدي دوري التقييم والرصد، ولديه القدرة على انتخاب القادة وإخضاعهم للمساءلة.

94- وفي كلمته الختامية، قال إن المدن والمستوطنات البشرية يمكن أن تكون منارة أمل لمستقبل حضري – وعالمي – أفضل، مع التركيز أيضاً على الروابط والمجتمعات الريفية والمحلية، دون تمييز من أي نوع. والحقيقة هي أن المجتمعات المحلية هي التي يمكن للعالم أن يعود من خلالها إلى المسار الصحيح نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ولا يزال مكان وشكل معيشة الناس يحددان إلى حد كبير الفرص المتاحة لهم ومساراتهم ومستقبلهم. وفي حين أن الواقع الراهن ينذر بالخطر، فمن المهم ألا نفقد الأمل، وأن نستمر في هذا المسار، وأن نعتمد نُهُجاً تشاركية، ونشجع الشراكات، ونكفل حلولاً متمحورة حول الإنسان وشاملة وفعالة. وقد حان الوقت لوضع الحكومات دون الوطنية والمحلية، والبرلمانيين، والمجتمع المدني، والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، والمجتمع العلمي والأكاديمي وأصحاب المصلحة الآخرين ذوي الصلة في مقعد القيادة لإضفاء الطابع المحلي على الأهداف وتحقيق التغيير التحويلي العاجل اللازم لجعل المدن والمجتمعات أكثر اخضراراً وأماناً وشمولاً واستدامة وقدرة على الصمود. ويجب الآن ترجمة الأقوال إلى أفعال وتنفيذ حلول عملية، لكي لا يُترك أي شخص أو مكان خلف الركب. ولا بد من بذل جهود مشتركة لإعمال حق الجميع في السكن اللائق، وتسريع العمل المناخي الحضري، وتعزيز إضفاء الطابع المحلي على الأهداف والحوكمة المتعددة المستويات، والدفع بإجراءات للتعافي الحضري شاملة للجميع. ومن شأن تعاوننا في هذا المسعى أن يكون له أثر كبير على تحقيق الأهداف وأن يمهد الطريق نحو مستقبل مستدام للناس والكوكب.

المرفق الخامس

موجز للمناقشة الرفيعة المستوى مقدم من رئيس جمعية موئل الأمم المتحدة

1- أدلى وزراء وغيرهم من الممثلين رفيعي المستوى ببيانات بشأن مجموعة من المواضيع المتصلة بالمستوطنات البشرية، مع التركيز على الموضوع الخاص للدورة الثانية لجمعية موئل الأمم المتحدة: "مستقبل حضري مستدام من خلال تعددية شاملة للجميع وفعالة: تحقيق أهداف التنمية المستدامة في أوقات الأزمات العالمية". وأعرب عدد من الممثلين عن التزام بلدانهم بدعم موئل الأمم المتحدة في تحقيق أهدافه وغاياته في مجال المستوطنات البشرية، بما في ذلك من خلال إجراءات داعمة على الصعد الدولي والإقليمي والوطني، مع مساعدة البرنامج على الوفاء بولايته من خلال زيادة الكفاءة والشفافية والمساءلة.

2- وأعرب العديد من الممثلين عن تأييدهم للمديرة التنفيذية، ميمونة محمد شريف، وللأمانة فيما يتعلق بالتدابير التي اتخذت من أجل تحسين عمليات البرنامج وإدارته، بما في ذلك من خلال اعتماد هيكل إداري جديد، وزيادة تركيزه على تحقيق نتائج عملية. وأُشيد بالجهود التي تبذلها الأمانة بهدف تحقيق تحول مالي واستعادة ثقة المانحين. واعتبر عدة ممثلين أن الخطة الاستراتيجية لموئل الأمم المتحدة للفترة 2020-2023 تشكل وسيلة إيجابية لتنفيذ الإجراءات التي تعزز برنامج المنظمة، بما في ذلك الخطة الحضرية الجديدة.

3- وقد أُشير إلى أن توقيت عقد الدورة الحالية مناسب، مع عقد عدة اجتماعات مهمة في المستقبل - اجتماع المنتدى السياسي الرفيع المستوى لاستعراض حالة الهدف 11 من أهداف التنمية المستدامة بشأن المدن والمجتمعات المستدامة في تموز/يوليه 2023؛ ومؤتمر القمة المعني بأهداف التنمية المستدامة في أيلول/سبتمبر 2023؛ ومؤتمر القمة المعني بالمستقبل في أيلول/سبتمبر 2024. وتتيح الدورة الحالية للجمعية فرصة لإظهار القيادة في النهوض بالتنمية الحضرية المستدامة في هذا السياق.

4- وكان هناك توافق في الآراء على أن تحقيق الأهداف العالمية للمستوطنات البشرية يواجه طائفة واسعة من التحديات. ويحدث التوسع الحضري السريع في جميع أنحاء العالم، في حين أن عدداً كبيراً ومتزايداً من سكان المناطق الحضرية لا يزالون يعيشون في الأحياء الفقيرة والمستوطنات العشوائية، كما أن خطط التنمية الحضرية معرضة للخطر بسبب نقص التمويل والموارد. ويؤدي عدم الاستقرار والنزاع، بما في ذلك الحرب المستمرة بين الاتحاد الروسي وأوكرانيا[1]، إلى مشاكل لا تعد ولا تحصى داخل ميدان النزاع وخارجه، من بينها زيادة تدفق المهاجرين واللاجئين والمشردين، وتدمير المستوطنات الحضرية، وتزايد أسعار الطاقة والأغذية. وفي السنوات الأخيرة، أضرت جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) بشدة بقدرة الحكومات وغيرها من الجهات الفاعلة على توفير الخدمات الأساسية للسكان وعطلت التقدم الاجتماعي والاقتصادي. وبالإضافة إلى هذه التحديات، لا يزال العالم يواجه تزايداً في حالات التهديدات البيئية، بما في ذلك تغير المناخ، وارتفاع مستويات سطح البحر الذي يهدد المجتمعات التي تعيش على أراض منخفضة في المواقع الساحلية والجزرية، وزيادة في عدد الكوارث الطبيعية وآثارها، وفقدان التنوع البيولوجي، والتلوث، مما يحد من القدرة على توفير بيئة نظيفة وصحية وآمنة ومستدامة للسكان يعيشون ويعملون ويتفاعلون فيها. وقد تزايد أيضاً بروز القضايا الاجتماعية - عدم المساواة، وتدهور نوعية الحياة، وارتفاع تكاليف المعيشة، وانعدام الأمن الحضري والجريمة، والاكتظاظ الذي يؤدي إلى التوترات الاجتماعية، والتمييز والإقصاء. وأمام تزايد التحديات، فقد اشتدت الصعاب والمعوقات أمام القدرة العالمية على الصمود وحل القضايا المطروحة. ونتيجة لذلك، أضحى وضع المدينة بوصفها رمزاً للحضارة الإنسانية ووسيلة للتحديث مهدداً.

5- واعتُبر من الواضح أنه لا يمكن حل هذه التحديات إلا بالعمل التعاوني. وفي هذا السياق، فإن موضوع الدورة الحالية للجمعية، الذي يركز على العمل المتعدد الأطراف لتحقيق أهداف التنمية المستدامة من أجل ضمان

(1) أدلى ممثلان ببيانين بشأن هذه المسألة في إطار ممارسة حق الرد.

مستقبل حضري مستدام، يشكل موضوعاً مناسباً ويأتي في أوانه. وقال أحد الممثلين إن على العالم أن يتحد من أجل إيجاد سبيل للمضي قدماً في إطار نظام متعدد الأطراف منصف ويحترم الاختلافات، ولكنه متحد في رغبة مشتركة في تحقيق مستقبل شامل ومستدام للجميع. ويوفر مفهوم إضفاء الطابع المحلي على أهداف التنمية المستدامة إطاراً عملياً للبلدان من أجل اتخاذ إجراءات واقعية تساهم في تحقيق الأهداف العالمية.

6- ووُصفت الخطة الحضرية الجديدة بأنها إطار إيجابي وخريطة طريق لمساعدة البلدان على تحقيق أهدافها في مجال التنمية الحضرية. وذكر أحد الممثلين أن من شأن التنفيذ السريع والفعال للخطة الحضرية الجديدة أن يسهم في إحراز تقدم ملموس في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ومعالجة أزمة الكوكب الثلاثية المتمثلة في تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي والتلوث. وسلط عدة ممثلين الضوء على الإجراءات التي تُتخذ في بلدانهم بغرض مواءمة استراتيجياتها الإنمائية مع الصكوك الدولية، بما في ذلك خطة التنمية المستدامة لعام 2030 والخطة الحضرية الجديدة.

7- وقد مثلت جمعية موئل الأمم المتحدة، كما أشار أحد الممثلين، منبراً مهماً جمع بين ممثلي الدول الأعضاء ومنظمات المجتمع المدني وأصحاب المصلحة الآخرين لمناقشة وصياغة استراتيجيات لتحقيق التوسع الحضري المستدام في العالم. وأعرب أحد الممثلين، متحدثاً بالنيابة عن مجموعة من البلدان، عن تقديره لتبوء السكن اللائق والميسور التكلفة، والعمل المناخي الحضري، والتعافي من الأزمات الحضرية، وإضفاء الطابع المحلي على أهداف التنمية المستدامة، والتمويل، والرخاء مكانة بارزة في برنامج عمل الدورة الحالية للجمعية، وأعرب عن أمله في اتخاذ قرارات قوية يمكن أن تؤدي إلى اتخاذ إجراءات إيجابية.

8- ووضع العديد من الممثلين التقدم المحرز في المستوطنات البشرية في الإطار الأوسع للاستدامة، معترفين بالترابط بين جميع جوانب التقدم الاجتماعي والاقتصادي والبيئي. وفي مثل هذا السيناريو، يجب أن تكون المدن والمستوطنات الأخرى في طليعة الجهود العالمية الرامية إلى تعزيز التنمية الخضراء والاقتصاد الدائري. وينبغي أن تهدف المدينة الحديثة إلى تحقيق تحييد أثر انبعاثات الكربون والكفاءة في استخدام الطاقة والقدرة على تحمل تغير المناخ وحفظ التنوع البيولوجي؛ وينبغي أن تكون رائدة في مجال التخطيط المكاني ونظم النقل الخضراء الفعالة والإدارة السليمة للنفايات في جميع مراحل دورة الحياة؛ وينبغي أن تساعد الناس على تحقيق نوعية حياة مرضية، بما في ذلك من خلال توفير فرص عمل وسياسات اجتماعية شاملة مع التركيز بشكل خاص على الأشخاص والمجتمعات الضعيفة. وتُعتبر الحوكمة الرشيدة، والعمل المنسق والتشاركي، وصياغة العمليات المشتركة بين القطاعات والمتعددة المستويات والمتعددة أصحاب المصلحة محركات أساسية لجدول الأعمال هذا.

9- ويُعد توفيرُ مساكن لائقة ذات نوعية جيدة من المشاكل الرئيسية التي تواجه المستوطنات. فكثير من المدن لا يزال يواجه التحدي المتمثل في الأحياء الفقيرة والمستوطنات العشوائية، وفي كيفية توفير مساكن ميسورة التكلفة لسكان المناطق الحضرية من ذوي الدخل المنخفض. وقد أضافت قضايا إدارة الأراضي وتأمين الحيازة طبقة أخرى معقدة إلى المشكلة. وقال أحد الممثلين إن السكن اللائق ضروري لتهيئة مستقبل حضري شامل وصحي ومزدهر، في حين ذكر ممثل آخر أنه يقع في صميم الجهود المبذولة في إطار الخطة الحضرية الجديدة لضمان الاستدامة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والمكانية، والعدالة المكانية، والإدماج الاجتماعي، والحوكمة المتكاملة، والحد من الفقر. وهناك عدة خيارات متاحة للمساعدة في معالجة هذه المسألة، بما في ذلك تعزيز مهارات الشركاء من القطاعين العام والخاص لبناء مساكن ميسورة التكلفة؛ وتحسين مستوى سلسلة القيمة من خلال تعزيز قدرات جميع الجهات الفاعلة؛ وإنشاء آليات تمويل لمساعدة الأسر ذات الدخل المنخفض في شراء وحدات سكنية؛ والحث على وضع برامج لسياسات الإسكان البلدية تشمل تحسين وتوفير الخدمات مثل الكهرباء والمياه والنقل، وتخضير الأماكن العامة.

10- وقد حُددت عوامل تمكينية أخرى للتجديد والتنشيط الحضريين، تشمل الدعم المالي والتقني ونقل التكنولوجيا، من أجل التعجيل بتنفيذ الإجراءات المحلية وضمان ألا يتخلف أحد عن الركب؛ وتوجيه الموارد من قبل

موئل الأمم المتحدة وغيرها من الجهات الفاعلة إلى البلدان الأكثر احتياجاً، في البرامج السنوية المتعلقة بالسكن اللائق، والقدرة على الصمود في المناطق الحضرية، والحد من مخاطر الكوارث، والعمل المناخي، ومنع الأزمات الحضرية والاستجابة لها؛ ووضع استراتيجيات واضحة لتعزيز أوجه التآزر العالمية والإقليمية في التصدي للتحديات الحضرية؛ وتطوير تكنولوجيات قائمة على البيانات من أجل التخطيط القائم على الأدلة وتقييم التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ويعتبر الرصد المنتظم والإبلاغ والشفافية أموراً أساسية للحفاظ على الزخم، فضلاً عن تقاسم النجاحات والتحديات بغية تمكين التعلم المتبادل والحث على اتخاذ المزيد من الإجراءات. وشدد عدة ممثلين بشكل خاص على استخدام التكنولوجيات الرقمية الجديدة كأداة لوضع تصورات التحولات الحضرية وتصميمها، على الرغم من أن أحد الممثلين لاحظ أن الافتقار إلى التوجيه الدولي بشأن استخدام التكنولوجيا الرقمية في المجال الحضري يعيق تطورها. ويتيح القرار المعروض على الجمعية في الدورة الحالية بشأن المدن الذكية التي محورها الناس فرصة لمعالجة هذا القصور.

11- وألمح عدد من الممثلين إلى تزايد نطاق المبادرات الدولية والإقليمية التي تساعد البلدان على تحقيق أهدافها الوطنية فيما يتعلق بالمستوطنات البشرية. ووصف عدة ممثلين، بمن فيهم ممثل تحدث باسم مجموعة من البلدان، الجهود التي تبذلها بلدانهم لإتاحة الموارد لمساعدة البلدان الشريكة في هذا الصدد. وشملت المجالات المستفيدة من هذا الدعم الحصول على خدمات موثوقة وفرص اجتماعية واقتصادية للمهاجرين في المستوطنات الحضرية؛ وتحسين الظروف المعيشية للفئات السكانية الضعيفة؛ وتعزيز الإدارة الشاملة للأراضي وتعزيز حقوق الحصول على الأراضي من خلال الشبكة العالمية لوسائل استغلال الأراضي؛ ودعم موئل الأمم المتحدة في تحويل المستوطنات العشوائية والأحياء الفقيرة من خلال رابطة "مدن بلا أحياء فقيرة"؛ وتوسيع نماذج المدن المستدامة والمحايدة من حيث الكربون والذكية؛ وإدارة النفايات والتكيف مع تغير المناخ.

12- وقال أحد الممثلين إن تعاون موئل الأمم المتحدة مع مركز جنيف للمدن ومع اللجنة الاقتصادية لأوروبا، الجهة المنظمة لمنتدى عُمد المدن، عزز الروابط بين العمل المحلي والوطني والدولي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وشملت المنتديات الأخرى ذات الصلة بالخطة الحضرية العالمية منصة المدن النظيفة الأفريقية، الذي يهدف إلى تعزيز ونشر الإدارة السليمة بيئياً للنفايات في سياق الاقتصاد الدائري؛ والاجتماع القادم لمجموعة الدول السبع لوزراء التنمية الحضرية المستدامة الذي سيعقد في اليابان في تموز/يوليه 2023؛ والدورة الثانية عشرة للمنتدى الحضري العالمي، المقرر عقدها في مصر في عام 2024. وأشار العديد من الممثلين إلى أن اليوم العالمي المقبل لتنظيف البيئة سيوافق 16 أيلول/سبتمبر 2023، مما يتيح فرصة للتركيز على تنظيف القمامة والنفايات من أجل تحسين البيئة الحضرية؛ بينما سيعقد اليوم العالمي للمدن المقبل في 31 تشرين الأول/أكتوبر 2023. وسلط عدة ممثلين الضوء على قيمة النهج الإقليمي. وقد قدم عددٌ متزايد من المبادرات الإقليمية الدعم إلى البلدان، بما في ذلك المنتدى الحضري الأفريقي، والخطة الإقليمية التي يجري وضعها في منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي من أجل تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة.

13- وأبرز عدد من الممثلين أيضاً أهمية التعاون على الصعيد الوطني. واكتسبت الأنشطة قيمة إضافية كبيرة من خلال إشراك جميع أصحاب المصلحة، بما في ذلك المؤسسات الحكومية على جميع المستويات، والقطاع الخاص، والمنظمات التي تمثل المجتمع المدني، والمجتمعات المحلية، والشعوب الأصلية، والأوساط الأكاديمية، والنساء، والشباب. وينبغي أن يتبنى التخطيط منظوراً جنسانياً وعمليات شاملة لصنع القرار بغية ضمان تحقيق نتائج عادلة، وتعزيز التماسك الاجتماعي والقدرة على الصمود. وأشار عدة ممثلين إلى المؤتمرات أو المنتديات الحضرية الوطنية المقبلة التي تهدف إلى المضي قدماً بالخطة الحضرية من خلال نهج متعدد أصحاب المصلحة ومتعدد المستويات. وأعرب أحد الممثلين عن أسفه لأن سياسة موئل الأمم المتحدة الجديدة لإشراك أصحاب المصلحة لم تُنجز بعد، مؤكداً أن إشراك السلطات المحلية والخبراء والمجتمع المدني يمنح قيمة مضافة حقيقية لموئل الأمم المتحدة.

14- وسلط العديد من الممثلين الضوء على الجهود المبذولة في بلدانهم لحل القضايا الحضرية وإدخال تحسينات على جميع جوانب الحياة في المدن والبلدات. وشملت هذه التدابير اتخاذ إجراءات تنظيمية وتشريعية لتعزيز التنفيذ؛ ووضع الهياكل الإدارية والمؤسسية والتنظيمية اللازمة لتبسيط التخطيط الحضري؛ وصياغة سياسات متكاملة تضع الخطة الحضرية في سياق الخطة الاجتماعية والإنمائية والبيئية الأوسع نطاقاً؛ ووضع استراتيجيات وبرامج طويلة الأجل للمستوطنات البشرية؛ وإضفاء طابع اللامركزية على الحوكمة من أجل تعزيز التخطيط على المستوى المحلي؛ وتحسين شبكات النقل من أجل تعزيز الاتصال الإلكتروني وإمكانية الوصول؛ وزيادة الاستثمار في المدن بهدف تحفيز النمو المستدام؛ وتنفيذ مشاريع بشأن رفع مستوى الأحياء الفقيرة، وتوفير الإسكان الميسور التكلفة، وتعزيز ضمان حيازة الأراضي؛ وإعادة تأهيل المناطق الحضرية المتدهورة؛ وتحسين نظم إدارة النفايات؛ واستخدام التكنولوجيا الرقمية لرصد مؤشرات أهداف التنمية المستدامة والإبلاغ عنها؛ وإنشاء منتديات بلدية لضمان العمل المنسق؛ واتخاذ مبادرات ترمي إلى مساعدة الأطفال، في مجالات منها التعليم؛ وتدابير لتحسين نوعية الإسكان والبنية التحتية الحضرية.

15- وأخيراً، أعرب عدد من الممثلين عن طموحاتهم فيما يتعلق بضمان مستقبل مستدام للمستوطنات البشرية، وبدور موئل الأمم المتحدة في تحقيق هذا الهدف. وتتمثل المرحلة الأولى من هذه العملية في تحقيق نتيجة ناجحة للدورة الحالية للجمعية، بما في ذلك إصدار إعلان وزاري، ومن ثم المضي قدماً في الخطة الحضرية والمساعدة على ضمان أن تعيش الأجيال الحالية والمقبلة في كوكب مستدام وقادر على الصمود وصحي. وقال عدة ممثلين إن موضوع الدورة الحالية يشكل منبراً قوياً للعمل بشأن المستوطنات البشرية، بالنظر إلى تركيزه على تعددية الأطراف كوسيلة لتحقيق أهداف خطة عام 2030 والخطة الحضرية الجديدة. وكان هناك اتفاق حول الدور الحاسم لجمعية موئل الأمم المتحدة بوصفها المنتدى الحكومي الدولي الرئيسي الذي حددت فيه الدول الأعضاء التحديات الحضرية التي تؤثر على الكوكب واتفقت على الاستراتيجيات الرئيسية للتصدي لها، بروح من التعاون الدولي. ويعتبر التعاون بين جميع الشركاء، تحت قيادة موئل الأمم المتحدة، جزءاً لا يتجزأ من السعي إلى تهيئة مستقبل أفضل للمناطق الحضرية، حيث لا يتخلف أحد عن الركب، وحيث تصبح المدن مراكز للابتكار والتنمية الشاملة والرخاء المشترك.

المرفق السادس

تقرير اللجنة الجامعة في الدورة الثانية لجمعية موئل الأمم المتحدة

مقدمة

1- في الجلسة العامة الثانية من دورتها الثانية، المنعقدة يوم الاثنين 5 حزيران/يونيه 2023، أنشأت جمعية موئل الأمم المتحدة لجنة جامعة للنظر في البند 7 من جدول الأعمال، أنشطة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة)، بما في ذلك مسائل التنسيق، والبند 8، استعراض التقدم المحرز في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة وخطة التنمية المستدامة لعام 2030، والبند 9، تقرير المنتدى الحضري العالمي، والبند 11، مناقشات بشأن الخطة الاستراتيجية لموئل الأمم المتحدة.

2- وقررت الجمعية كذلك أن تنشئ لجنة صياغة مخصصة مفتوحة العضوية لتنظر في مشاريع القرارات ومشروع المقرر ومشروع الإعلان الوزاري التي أعدتها لجنة الممثلين الدائمين في اجتماعها الثاني المفتوح العضوية، وأنّ على لجنة الصياغة أن تحيل، عند اختتام أعمالها، مشاريع القرارات ومشروع المقرر ومشروع الإعلان الوزاري إلى اللجنة الجامعة للموافقة عليها وإحالتها بعد ذلك إلى الجمعية من أجل النظر فيها واحتمال اعتمادها.

3- ووفقاً لمقرر جمعية موئل الأمم المتحدة، عقدت اللجنة الجامعة أربعة اجتماعات بين يوم الثلاثاء 6 حزيران/يونيه ويوم الجمعة 9 حزيران/يونيه 2023. وبناء على ما قررته جمعية موئل الأمم المتحدة، ترأّس اللجنة دامبتي بيدياكو أساري (غانا).

أولاً- افتتاح الاجتماع

4- افتتح رئيسُ اللجنة الجامعة الاجتماعَ في الساعة 10:20 من يوم الثلاثاء 6 حزيران/يونيه 2023. وعقب افتتاح الاجتماع، اتفقت اللجنة على النظر في المسائل بالترتيب التالي: إحالة مشاريع القرارات إلى لجنة الصياغة؛ وعرض البند 7 من جدول الأعمال ومناقشته؛ وعرض البند 8 من جدول الأعمال ومناقشته؛ وعرض البند 9 من جدول الأعمال ومناقشته؛ وعرض البند 11 من جدول الأعمال ومناقشته؛ واستعراض مشاريع القرارات الواردة من لجنة الصياغة؛ واعتماد تقرير اللجنة الجامعة؛ واختتام الدورة.

ثانياً- إحالة مشاريع القرارات إلى لجنة الصياغة

5- وافقت اللجنة على إحالة مشاريع القرارات والمقررات ومشروع الإعلان الوزاري الواردة في الوثائق المعروضة على اللجنة إلى لجنة الصياغة لتنظر فيها.

ثالثاً- أنشطة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، بما في ذلك مسائل التنسيق (البند 7 من جدول الأعمال)

6- حين عُرض هذا البند، وجّه الرئيس الانتباه إلى المعلومات الواردة في الوثائق HSP/HA.2/4 وHSP/HA.2/4/Add.1 وHSP/HA.2/4/Add.2 وHSP/HA.2/4/Add.3 وHSP/HA.2/INF/2 وHSP/HA.2/INF/3.

7- وأدلى نائب المديرة التنفيذية لموئل الأمم المتحدة، ميشال ملياناري، ببيان، وقدم ممثل آخر من ممثلي الأمانة عرضاً بشأن هذا الموضوع.

رابعاً- استعراض التقدم المحرز في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة وخطة التنمية المستدامة لعام 2030 (البند 8 من جدول الأعمال)

8- حين عُرض هذا البند، وجّه الرئيس الانتباه إلى المعلومات الواردة في الوثيقة HSP/HA.2/5 وفي ملخص رئيس الدورة السادسة والسبعين للجمعية العامة عن الاجتماع الرفيع المستوى لتقييم التقدم المحرز في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة.

9- وقدم أحد ممثلي الأمانة عرضاً بشأن هذا الموضوع.

10- وعقب العرض، أدلى ببيانات ممثلو إسرائيل وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية. ورد نائب المديرة التنفيذية وممثل الأمانة على الأسئلة التي طُرحت.

خامساً- تقرير المنتدى الحضري العالمي (البند 9 من جدول الأعمال)

11- حين عرض هذا البند، وجّه الرئيس الانتباه إلى التقريرين الواردين في الوثيقتين HSP/HA.2/6 وHSP/HA.2/INF/4–6.

12- وأدلت وزيرة خارجية بولندا، ماوغورزاتا ياروشينسكا – يديناك، ببيان، بصفتها مضيفة الدورة الحادية عشرة للمنتدى الحضري العالمي. وأدلى نائب المديرة التنفيذية ببيان أيضاً، وقدم ممثل عن الأمانة عرضاً.

13- وعقب العرض، أدلى ببيانات ممثلا الاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية.

سادساً- مناقشات بشأن الخطة الاستراتيجية لموئل الأمم المتحدة (البند 11 من جدول الأعمال)

14- في الجلسة العامة الثانية، المعقودة عصر يوم الثلاثاء 6 حزيران/يونيه 2023، عرض الرئيس البند ووجه الانتباه إلى التقارير الواردة في الوثيقتين HSP/HA.2/8 وHSP/HA.1/7 وHSP/HA.1/10.

15- وأدلى أحد ممثلي الأمانة ببيان، وقدم ممثل آخر من ممثلي الأمانة عرضاً.

16- وأدلى ببيان ممثل جمهورية الكونغو الديمقراطية وممثلة كينيا.

سابعاً- استعراض مشاريع القرارات الواردة من لجنة الصياغة

17- عقب مداولات لجنة الصياغة، أقرت اللجنة الجامعة، في الجلسة العامة الثالثة، المعقودة يوم الخميس 8 حزيران/يونيه 2023، خمسة مشاريع مقررات وتسعة مشاريع قرارات، واتفقت على إحالتها إلى الرئيس لتقديمها إلى جمعية موئل الأمم المتحدة.

18- وفي الجلسة العامة الرابعة، المعقودة عصر يوم الجمعة 9 حزيران/يونيه 2023، أشار الرئيس إلى أن لجنة الصياغة قد أنهت مناقشاتها. وفي وقت لاحق، أقرت اللجنة الجامعة مشروع إعلان وزاري ووافقت على إحالته إلى الرئيس لتقديمه إلى جمعية موئل الأمم المتحدة.

ثامناً- إقرار جدول الأعمال

19- في الجلسة العامة الرابعة، المعقودة عصر يوم الجمعة 9 حزيران/يونيه 2023، اعتمدت اللجنة الجامعة هذا التقرير على أساس مشروع التقرير الذي جرى تعميمه، وعهدت باستكماله إلى الأمانة والرئيس.

20- وعقب اعتماد التقرير، أدلى ممثل الأرجنتين ببيان.

تاسعاً- اختتام الدورة

21- أعلن الرئيس اختتام الاجتماع في الساعة 15:35 من يوم الجمعة الموافق 9 حزيران/يونيه 2023.